جامعة الشهيد حمى لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

الموضوع

الخصائص السلوكية للمتفوقين دراسيا

دراسة وصفية استكشافية على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى

من المدرسة الابتدائية لمدينة حاسي خليفة

مذكر مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية تخصص

إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة :

حياة خزان

إشراف الدكتور:

فارس إسعادي

لجنة المناقشة

د.عبد الناصر غربي	أستاذ محاضر.أ.	جامعة الوادي	رئيسا
د.فارس إسعادي	أستاذ محاضر.ب.	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
أ.عبد اللطيف قنوعة	أستاذ مساعد.ب .	جامعة الوادي	عضوا مناقشا

دورة جوان : 2017م

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بعمته تتم الصالحات ، الحمد لله حمد الشاكرين ، الحمد لله الذي وفقني على إتمام هذا البحث .

أتوجد بالشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور إسعادي فارس والذي تشرفت بإشرافه على هذا البحث والذي أثراه بتوجهاته وأرائه القيمة ، مني كل التقدير والاحترام .

وأتوجه بالشكر والتقدير لأستاذي الدكتور غربي عبد الناصر الذي إعطاني من وقته ، وأثرى بحثي هذا بتوجيهاته وأرائه القيمة فله مني كل التقدير والاحترام .

كما اشكر كل أفراد عائلتي وعلى رأسهم رفيق دربي زوجي الغالي خزان بالقاسم حفظه الله ورعاه وأبنائي الأعزاء ، يوسف وعبد النور وفاطمة الزهراء .

والشكر الموصول أيضا إلى كل من قدم لي المساعدة سواء كانت من قريب أو من بعيد حتى إتمام هذا البحث فجزاء الله الجميع عني خير الجزاء .

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية من التعليم الابتدائي (السنة الأولى والثانية والثالثة) من 6 إلى 9 سنوات في نطاق مدارس مدينة حاسي خليفة ولاية الوادي ، تم تطبيق مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية ، المعد من طرف الباحث امشاري عبد العزيز الدهام (2014) ، والذي تم تقنينه في البيئة الجزائرية من قبل الباحثة وادي فتيحة (2016) . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي ، حيث تم تطبيق الأداة على الأطفال المتفوقين دراسيا ويتمثل في مقياس الخصائص السلوكية والتي تم التأكد من خصائصه السيكومترية على عينة استطلاعية قوامها 10 أفراد ، ثم تطبيق الأداة المذكورة في صورتها النهائية على عينة قصدية قوامها 108 تلميذ وتلميذة . وبعد تبويب النتائج تم معالجتها و الاستعانة بالحزمه الإحصائية (spss) النسخة (20) ، تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق فدلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرات التحليلية والإبداعية والعملية . حساب المتوسط الحسابي الأفراد العينة وهذا للكشف عن الموهبة ، فدلت النتائج على انه لايوجد تلميذ موهوب في هذه الدراسة بناءا على درجة القطع للمقياس والتي من خلالها يتم التعرف على الطفل الموهوب .

Abstract

The purpose of this recent study is discover the talent Childs in the first classes school (1,2,3years) from 6 to 9 years in Hassi Khalifa primary school .

In order to discover the talent Childs ,we apply the instrument of behavior characteristics prepared

By the researcher AMCHARI ABDLEAZIZ EL DAHAM (2014) adapted to Algerian environnament by the researcher WADI FATIHA (2016)

The basis of this study is the descriptive discovering meth executed aboard the surpaued study Childs using the instrument of behavior characterisistic confirmed by

Psychometrics chatacteristics aboard a spricemen of 10 Childs ,applicated finaly aboard spricemeof 108 students .

After traitement and classification results using SPSS copy 20 , we executed examines to indicate difference .

This test indicate any difference between boys and girls in analytic , creativity , operational capacity . we calculated the arithmetic medium to the spricemen , the results indicate that any student have a talent in this study .

فهرس المواضيع

رقم المحتوى	المحتـــــــــــــوى	الصفحة
/	شكر وتقدير	أ
/	ملخص الدراسة (العربية_ _ الفرنسية)	ب_ ج_د
/	فهرس (المحتويات- الجداول- الأشكال- الملاحق)	هـ_ ر_و_ط
/	مقدمـــة	1
الجانب النظري		
الفصل الأول	**المشكلة واعتباراتها**	/
1	الإشكالية	6
2	الفرضيات	9
3	أهمية الدراسة	10
4	أهداف الدراسة	10
5	التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة	11
6	الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني	**الموهبة ونظرية ونظريات الذكاء الناجح**	/
/	تمهيد	17
1	مدخل تاريخي	17
2	مفهوم الموهبة والمفاهيم المرتبطة بها	19

3	مفهوم الموهبة	21
4	خصائص الأطفال الموهوبين	**22**
5	حاجات الأطفال الموهوبين	27
6	نظريات الموهبة	29
7	أهمية الكشف عن الأطفال الموهوبين	37
8	طرق الكشف عن الموهوبين	38
9	مراحل الكشف عن الأطفال الموهوبين والتعرف عليهم	42
/	خلاصة الفصل	**46**
الجانب الميداني		
الفصل الثالث	**إجراءات الدراسة الميدانية**	**/**
رقم المحتوى	**المحتـــــــــــــوى**	**الصفحة**
/	تمهيد	/
أولا	**الدراسة الاستطلاعية**	48
1	أهداف الدراسة الاستطلاعية	49
2	منهج الدراسة	49
3	المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية	50
4	المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية	50
5	عينة الدراسة الاستطلاعية	51

6	أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية	51
7	الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الاستطلاعية	52
ثانيا	**الدراسة الأساسية**	53
1	المجال المكاني للدراسة الأساسية	53
2	المجال الزمني للدراسة الأساسية	54
3	المجال البشري للدراسة الأساسية	54
4	عينة الدراسة الأساسية	54
7	الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية	55
/	خلاصة الفصل	/
الفصل الخامس	**عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها**	/
رقم المحتوى	**المحتـــــــــــــوى**	**الصفحة**
/	**تمهيد**	**56**
1	عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتحليلها ومناقشتها	57
2	عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية وتحليلها ومناقشتها	59
3	عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة وتحليلها ومناقشتها	60
4	عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة وتحليلها ومناقشتها	62
5	عرض نتائج الفرضية العامة وتحليلها ومناقشتها	63
/	استنتاج عام واقتراحات	64
/	قائمة المراجع	66

/	الملاحق	67

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	البنود المحذوفة	**52**
02	أقصى وأدنى درجة على المقياس و البعد	**52**
03	المتوسط الحسابي لأفراد العينة	**56**
04	الفروق بين الذكور والإناث في القدرات التحليلية	**56**
05	الفروق بين الذكور والإناث في القدرات الإبداعية	**57**
07	الفروق بين الذكور والإناث في القدرات العملية	**58**

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الموهبة والمفاهيم المرتبطة بها	**19**
02	نظرية الذكاء المتعدد لجاردن	**32**
03	مكونات النظرية الثلاثة للموهبة	**33**
04	تصنيف الاختبارات و المقاييس المستخدمة في الكشف عن المتفوقين الموهوبين	**39**

فهرس الملاحق

رقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	المقياس الأصلي للدراسة	70
02	مقياس الدراسة الحالية	75

مقدمة

إن سرعة التقدم في العالم اليوم ، وتعقد مجالات التكنولوجيا في عصر المعلومات ، كانت الحاجة لمعالجة المزيد من المشكلات في النظم والعلاقات ، وأصبح الإنسان في حاجة إلى عقول مفكرة ومبدعة وموهوبة ومتفوقة بل وفائقة ، لتأتي بحلول أصيلة جادة وجديدة ، قد تهدئ وتخفف من حدة ما يعانيه الإنسان في العصر الحديث وتحافظ على ما حققه من انجازات ومبتكرات . وأصبح هذا العالم المتغير المتطور ينظر إلى الثروة البشرية ، وهي بدورها الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات ، ويعتبر المتفوقون هم رأس تلك الثروة نظرا لأهميتهم في مواجهة تحديات العصر الحديث ، فالمتفوقون والموهوبون هم كوادر المستقبل لقيادة بلادهم في جميع المجالات العلمية ، والتقنية والإنتاجية والخدماتية ، وعليه تراهن الدول في سياقها للحاق بركب التطور، في عصر أصبح يمثل امتلاك التقنيات فيه جوهر الصراع والمنافسة بين أقطابه القوية .

ويعتبر مجال التفوق العقلي والموهبة والإبداع ملكات بشرية والتنوع فيها حقيقة وواقع ملموس، وتفاوت المواهب أمر واضح ومشاهد، يمن الله بها على من يشاء من عباده، فإذا صقلت هذه المواهب ونمت، عم الخير وكان الإبداع بأذن الله، وأدى التفوق البشري دوره المطلوب في عمارة الأرض، أما إذا ما أهملت تلك المواهب والملكات فإن ذلك يعد تقصيرا، ليس في حق الأبناء الموهوبين أو المجتمع فحسب، بل في شكر الله وحده على عطاياه الجليلة.(وادي ، 2016 ، 7)

والموهوبون و المتفوقون عقليا والمبدعون هم على رأس هؤلاء ، ولذلك هم ذخيرة يجب أن تصان وتنمي ، ولا يجوز أن تبدد فهم نصرة للأمم وقوة لها ، وهم العلم والقلم الذي يبني الدول ويكتب التاريخ ، وهم وديعة الوطن وثروته .

إن الدول المتقدمة كانت ومازالت أكثر من غيرها إدراكا لأهمية التفوق العقلي و الموهبة و الإبداع و الابتكار ورعايتها لدى الأبناء منذ طفولتهم . وأصبحت رعاية المجتمع لأبنائه من المتفوقين من الدلائل الجوهرية على مدى تقدم المجتمعات

ونضجها ، كما أن رعاية المجتمع لأبنائه أصحاب المواهب و الإبداع يشير إلى مدى وعيه وتصميمه على استغلال كل جزء من الطاقات الموجودة لديه قبل أن تذوب بين يديه وهو ناظر بعينيه غير موجه للبصر و البصيرة .

إن الجوانب في شخصية الموهوبين لا يمكن تحليلها وأخذها في الاعتبار بمعزل عن معرفة الحاجات و المشكلات النفسية لهم بعد الكشف عنهم أو التعرف عليهم ، فهم يحتاجون إلى خدمات خاصة لإشباع حاجاتهم التي تختلف عن حاجات الأطفال العاديين بعد أن نكون قد وفرنا أساليب وأدوات الكشف عنهم ، ومن منطلق إتاحة الفرص المتكافئة أمام جميع الأطفال ، يجب أن يمتد اهتمامنا ليصل إلى تلك الفئة في صيغة شروط وقواعد تساعدهم على تلبية حاجاتهم . وتشير البيانات المتاحة إلى انه بدون هذه الشروط و القواعد و الخصائص فان هؤلاء الأطفال لايصلون إلى المستوى المطلوب ، بل يذوبون في وسط العدد الأكبر من الأطفال العاديين .

إن دراسة خصائص شخصيات المتفوقين والموهوبين وإدراك القائمين على تربيتهم واحتياجاتهم ، فهم يحتاجون إلى مساعدة خاصة لكل مشاكله وهذا الأمر على درجة كبيرة من الأهمية حتى يمكن إتاحة فرص النمو المناسبة لهم ، وان نجنبهم ما يمكن أن يتعرضوا له من اضطرابات انفعالية بسبب عدم توظيف قدراتهم بصورة مثمرة فهم ثروة قومية لا يستهان بها ، وأكد كل من **كتينو وكبربي** أن هناك حاجات تعليمية استثنائية لدى هؤلاء الأطفال عادة ما يساء فهمها ، ويفتقد المعلمون وخاصة في المرحلة الابتدائية إلى إدراك تلك الخصائص لدى هذا النوع من الأطفال التي تحتاج إلى طرق تعليمية مختلفة وأسلوب خاص للعناية بهم ، ولقد طالب **جودارد** بإصلاح للقاعدة العريضة للتعلم المدرسي الذي لايلبي احتياجات الطلبه المتفوقين والمبتكرين ، لذلك فعلى مخططي البرامج العقلية أن يضعوا نصب أعيونهم احتياجات الطفل المبدع و المتفوق عقليا ، واهتماماته الخاصة ومشكلاته وما يحتاج إليه من توجيه وإرشاد لتنمية قدراته ، كما أن هؤلاء المخططين عليهم معرفة المواقف التي يتحقق فيها التوافق السوي لهؤلاء وسط مجتمعاتهم .(الشربيني ، 2002 ،)

وهذا ما تفتقر إليه المدرسة الجزائرية ، حيث لم تحظى فئة الموهوبين ولو أنهم قلة قلائل على العناية ألازمة ، التي حضيت بها الفيئان الأخرى في الدول الغربية وحتى العربية منها . حيث لم تخصص لهم مدارس خاصة ولا مناهج ولا مدرسين من ذوي الاختصاص ، فهم

مختلطين مع الأطفال العاديين وفي أقسام عادية ولم تقدم لهم أدنى الرعاية ، وكذلك ندرة أو عدم وجود مقاييس للكشف عن الأطفال الموهوبين مصمم ومكيف على البيئة الجزائرية ، ولكن هناك ملمح التفتت إليه الدولة مؤخرا حيث استحدثت ثانوية للطلبة المتفوقين في مادة الرياضيات ، ولكن هذه ألالتفاته متأخرة نوعاما بالعناية بالتلميذ ، فمن الأولى أن تهتم بهم في سن مبكرة وتقدم لهم الرعاية الكاملة والدعم المادي والمعنوي حتى يتسنى لهم المضي قدما في الإبداع والابتكار . وكما يقال في الأمثال الشعبية."العلم في الصغر كالنقش على الحجر ." وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بتبني وتكييف مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية من التعليم الابتدائي على البيئة الجزائرية حتى يتسنى لها تطبيقه ، وكان تناول هذه الدراسة وفق خطة منهجية شملت :

الفصل الأول : تناول مشكلة الدراسة ، وتم فيه عرض إشكالية الدراسة ، تساؤلاتها ، أهدافها ، أهميتها ، التعريف الإجرائي لمتغيراتها ، الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : تناول هذا الفصل الموهبة ونظرية الذكاء الناجح ، وقد تضمن مدخل تاريخي ، مفهوم الموهبة والمفاهيم المرتبطة بها ، خصائص الموهوبين ، حاجات الموهوبين ، نظريات الموهبة ونظرية الذكاء الناجح ، أهمية الكشف والتعرف على الموهوبين ، طرق الكشف عنهم ، مراحل الكشف عنهم ، قوائم تقدير الخصائص السلوكية .

الفصل الثالث : وخصص للإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية والميدانية ،

حيث تم التطرق إلى منهج الدراسة ، حدود الدراسة ، مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة ، أداة الدراسة ،الخصائص السيكومترية للمقياس في بيئته الأصلية وبيئة التقنين ، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 0

الفصل الرابع : وهو الفصل الأخير في هذه الدراسة ،وقد خصصت لعرض نتائج تساؤلات الدراسة وتفسيرها في ايطار الخلفية النظرية ، وختم باستنتاج عام ومجموعة من الاقتراحات

الجزء النظري

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

6- الدراسات السابقة

1 – الإشكالية :

في ظل التغيرات التي يشهدها العالم المعاصر، وما تفرضه التغيرات المتلاحقة في شتى ميادين المعرفة ، برزت الحاجة إلى رعاية الأفراد الموهوبين و المتفوقين القادرين على حل المشكلات ، فالموهبة صفة ا وميزة يتميز بها الطفل الذي يظهر أداء متميز مقارنة بأقرانه من نفس المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في إحدى الأبعاد التالية ، القدرة العقلية أو القدرة الإبداعية أو القدرة على التحصيل الأكاديمي أو كما يعرفها المؤتمر الرابع للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين و المتفوقين (2001) الموهبة سمة إنسانية تتشكل من القدرة العقلية العامة ، والقدرة على التفكير الإبداعي ، و التحصيل الأكاديمي رفيع المستوى ، إلى جانب السمات السلوكية ، ففئة الطلبة الموهوبين و المتفوقين تمثل إحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارها أهم الموارد التي يعول عليها في مواجهة التحديات التي بهرت العالم تقدما وازدهارا ونموا في جميع المجالات، على الرغم من افتقارها إلى جميع الموارد الطبيعية و الثروات المادية و التي كانت الوسيلة الناجحة التي اعتمدت عليها تلك الدول ، فيما حققه العقل البشري المتميز ، ومن أمثلة هذه الدول (اليابان) التي أصبحت من أعظم الدول اقتصادا في العالم ، بعد مرور خمس وخمسون عاما من خروجها محطمة و مهزومة في الحرب العالمية الثانية (وادي ، 2016) . ومع التطورات المعاصرة التي لحقت بكافة صور الحياة و أشكالها على مختلف الأصعدة وما صاحبها من تنامي المعرفة بأشكالها المختلفة ، حيث أدرك الإنسان أخيرا من محاولات النجاح و الفشل أن التنمية الشاملة لن تتم إلا من خلال القوى البشرية و طاقاتها التي يمكن أن تفوق كل الحدود ، و الموهوبون بما لديهم من قدرات قائمة و متميزة على الابتكار و الاختراع هم طليعة هذه القوى و طاقتها المحركة ، والطاقة الدافعة نحو الحضارة و الرقي . (الروسان ،22,1990) . فالموهوبون هم مستقبل أي حضارة و هم قادتها ، والقدرات البشرية لا تقل أهمية عن الإمكانات المادية في صناعة الحضارة ، فالاهتمام بالموهبة و الموهوبون ليس ترفا إنما هم حاجة ملحة و ضرورة حتمية يفرضها التحدي العلمي و التكنولوجي ، لذا اهتمت الدول المتقدمة بالتعرف و الكشف على الموهوبون وما يمتلكونه من قدرات عقلية ، وتعد مكون أساسي من مكونات برنامج رعاية الموهوبون حيث صنفها **ديفز وريم** ، (2001) في المرتبة الخامسة من (15) مجالا عند التخطيط لبرنا مج الموهوبين وكذلك يضعها (**جروان** ، **2008**) في المرتبة 5

من بين 9 مجالات في مخطط برنامج رعاية الموهوبين الذي اقترحه (**عطا الله ، 2008)** لذا من المهم التعرف على قدرات الأطفال بشكل مبكر حتى يتم تقديم الخدمات المناسبة لقدراتهم مبكرا ، لكي يحققوا الانجازات الشخصية لأنفسهم و النجاحات المجتمعية لبلادهم (**الدهام ، 2013**) . فقد أثبتت الدراسات أن حاجة الموهوبين للرعاية و الاهتمام لا تقل على حاجة الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلم ، وان الإخفاق في مساعدتهم لبلوغ أقص طاقاتهم ربما يعتبر مأساة لهم و للمجتمع على حد سواء (**عطا الله ، 2008**) وان التأخر في الكشف عن هذه الطاقات يؤدي إلى خسارة كبيرة محققه ، ويعرقل النمو الطبيعي لإمكاناتهم و استعداداتهم ، حيث أكد كل من (**جلفورد ، تورانس ، ماسلو**) إن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الابتكار و اكتشاف المبتكرين ، لان الابتكار إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة ، فان تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى **(الدهام ،12,2014)** . فرعاية الموهوبين ينبغي أن تستند على أسس موضوعية رصينة تتدرج من نقطة التقائها و الكشف المبكر عنهم بصورة دقيقة ، وتقديم البرامج التي تؤدي إلى تنمية قدراتهم إلى نهاياتها القصوى (إذا كانوا يستطيعون الطيران فلا ندعهم يمشون) وبعد ذالك تحفيزهم و توجيههم مهنيا على حسب ميولهم ، واستعداداتهم ، على حسب حاجات المجتمع لهم (أطفال الخليج مركز دراسات و بحوث المعوقين) .

وقد لجا مصممو برامج الموهوبين خاصة المختصين في أساليب التعرف على الموهوبين إلى استخدام التعددية في محكات التعرف على الموهوبين ، فاستخدام مقاييس الذكاء وحدها لاتكفي على وجود الموهبة بمجالاتها الرحبة والواسع (**الدهام ،16,2014)**

وأوصت **كاورت هيدلار** باستخدام اختبارات الذكاء و المقابلات الشخصية ، واستبانات التقرير الذاتي في التعرف على الموهوبين ، كما أكدت على استخدام القوائم السلوكية التي تكشف عن الجوانب المختلفة للشخصية مثل : الكفاءة الاجتماعية ، والنفسية الحركية ، والمهارات المختلفة ،

وفي الدليل المختصر للتعرف المبكر عن موهبة الأطفال صدر عن المركز الوطني لأبحاث الموهبة و الإبداع (2010) ، ذكر أن من أهم محكات التعرف على الموهوبين قوائم الخصائص السلوكية ، و الاختبارات و المقاييس ، خاصة اختبارات الذكاء .

يذكر **تايلر** أن الأمم التي لا تستطيع أن تحدد القدرات الإبداعية لدى أبنائها و لا تشجعها ، لن تجد نفسها في ركب الحضارة و التقدم ، وبالرغم من التطور الكبير الذي حدث و يحدث في دول أوربا المتقدمة ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ، إلا أن هناك كثير من الدول خاصة الدول العربية ، لم تأخذ الأمر في مجال الموهبة و النفوق بما يستحقه من رعاية على الرغم من أنهم الثروة البشرية الحقيقية للأمة العربية **(وادي، 9,2016)** ، وربما أن من أسباب انخفاض الاهتمام بالمتفوقين اعتقاد بعض أصحاب القرار من التربويون أن وجود مدرسة للمتفوقين أو صفوف خاصة لهم أو أي تنظيم أخر يخالف المبادئ التربوية ولا يحقق مبدأ المساواة بين أفراد المجتمع ، لاسيما إذا زودت هذه المدارس أو الفصول بإمكانات لا تتوافر في الصفوف العادية **(كرار، 2004 ، 78)** .

وقد قامت المنظمة العربية للتربية و العلوم بمحاولات متعددة احصر تجارب الدول العربية في رعايتها للمتفوقين من خلال الدورات التي عقدت لتربية الموهوبين في الدول العربية و الدراسات في هذا السياق ، إضافة لعدد من التجارب و الدراسات التي بدأت في بعض الدول العربية ، كما في : مصر ، الكويت ، سوريا ، الأردن ، العراق ، البحرين ، السعودية **(كرار، 2004،78)**

وتُعتبر الجزائر من الدول العربية حديثة العهد في الاهتمام بفئة الموهوبين والمتفوقين، حيث استحدثت سنة (2012) ثانوية خاصة لفئة الموهوبين والمتفوقين في مادة الرياضيات، إلا أن الاختبارات المستعملة في الكشف عن هؤلاء الموهوبين هي الاختبارات التحصيلية، لا تكشف عن الموهبة الحقيقية، بل تقيس مدى تراكم المعلومات عند التلاميذ.

(وادي ،2016 ، 16) . ومن المهم بالنسبة للدولة أيضا أن تتعرف على هذه المواهب في سن مبكرة لأن بقاء هؤلاء الأطفال في الأقسام العادية دون اهتمام أو رعاية خاصة ،قد يتسبب في مشكلات تعليمية واجتماعية ونفسية لهم، وقد تختفي تلك المواهب عند بلوغهم سن النضج وقد تتغير. **(الدهام،2013 ،17)**

وقد أكد المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين في البليدة المنعقد في 29 نوفمبر 2014 على عدم اكتشاف أي موهوب جزائري .

ونظرا لأهمية الكشف المبكر عن الموهوبين من جهة، والى ندرة المقاييس المستخدمة في عملية الكشف أو عدم مناسبة هذه المقاييس في الكشف عن الموهبة عند أطفال المراحل الأولى في المدرسة خاصة مرحلة المسح الأولي من جهة أخرى، استوجب توافر أداة للكشف على الموهوبين في هذه المرحلة، تتمتع بدرجات صدق وثبات جيدة في الجزائر.

فارتأينا من خلال هذه الدراسة أن نوفر مقياسا يحقق هذا الغرض، ويعتبر مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية (6-9)سنوات ،والذي أعده "**مشاري بن عبد العزيز بن عيسى الدهام**"، من المقاييس المناسبة ، والذي تم تقنينه في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة **وادي فتيحة** ، حيث يكشف عن الموهوبين من خلال استجابات معلميهم .

وحتى يتسنى لنا الاستفادة منه، ارتأينا أن نقوم بتطبيقه في المجتمع الجزائري على عينة من تلاميذ المراحل الأولى في المدرسة الابتدائية، وبها تطرح التساؤلات التالية :

1 – تساؤلات الدراسة :

1-1- التساؤل الأول :

- ما هو مستوى الموهبة لدى الأطفال المتفوقين دراسيا ؟

1-2- التساؤل الثاني :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين تعزى لمتغير الجنس ؟

2 - فرضيات الدراسة :

2-1- الفرضية الأولى :

- مستوى الموهبة لدى الأطفال المتفوقين دراسيا مرتفع .

2-2- الفرضية الثانية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين تعزى لمتغير الجنس .

ويتفرع عنها الفرضيات الجزئية التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص السلوكية (مستوى القدرة التحليلية) لدى الأطفال الموهوبين تعزى لمتغير الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص السلوكية (مستوى القدرة الإبداعية) لدى الأطفال الموهوبين تعزى لمتغير الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص السلوكية (مستوى القدرة العملية) لدى الأطفال الموهوبين تعزى لمتغير الجنس .

3 - أهمية وأهداف الدراسة :

- الاهتمام بفئة المتفوقين دراسيا و العمل على تنمية قدراتهم وإشباع احتياجاتهم باعتبار أنها فئة خاصة تحتاج إلى راعية خاصة .
- التعرف على الأطفال الموهوبين بشكل مبكر حتى يقدم لهم الرعاية و الدعم المعنوي ، وهذا لصقل مواهبهم .
- التعرف على صدق وثبات مقياس الخصائص السلوكية – قائمة تقديرات المعلم لصفات الموهوبين في مرحلة الطور الأول من التعليم الابتدائي .
- التعرف على فاعلية فقرات المقياس المعد للكشف عن الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية .
- توعية أولياء الأمور باحتياجات أبنائهم المتفوقين ، وتعريفهم بسماتهم ، وخصائصهم ، وطرق اكتشافهم . بالإضافة إلى المشاكل الخاصة بهم .

و مساعدة المدرسة في توفير سبل الرعاية و التنشئة الملائمة لأبنائهم .

- إبراز أهمية رعاية المتفوقين و الموهوبين ، حيث أن الرعاية الخاصة ستكون لها نتائج ايجابية على المجتمع وعلى المتفوقين أنفسهم .

4 – التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

– الخصائص السلوكية : وهي الصفات التي تميز الفرد أو تصف سلوك الأطفال ، والتي تظهر من خلال أراء وتصرفات الطفل في المواقف التعليمية و العادية **(القريطي 2005 ،)** أما تعريفها إجرائيا : بأنها خصائص الأطفال الموهوبين في القدرات التحليلية و الإبداعية والعملية على مقياس الخصائص السلوكية الذي تم تطبيقه من خلال الدراسة الحالية .

– الطفل الموهوب في الصفوف الأولية : هو الطفل القادر على إدارة عقله ذاتيا وبطريقة جيدة ويستطيع خلق التوازن بين القدرات التحليلية و الإبداعية و العملية ، أما تعريفه إجرائيا : بأنه الطفل المتفوق دراسيا والذي يمتلك نسبا مرتفعة من الخصائص السلوكية ذات الدلالة على القدرات التحليلية و الإبداعية و العملية كما تقيسها قائمة الخصائص السلوكية من خلال هذه الدراسة .

5 – الدراسات السابقة :

بما أن موضوع الدراسة الحالية هو دراسة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية من التعليم الابتدائي ، قامت الباحثة بعرض دراسات قام بها عدت باحثين من الوطن العربي ومنها :

1 – دراسة : د – مشاري بن عبد العزيز الدهام – (2013) – المملكة العربية السعودية :

هدفت الدراسة إلى بناء وتطوير مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من سن 6–9 سنوات ، بناءا على نظرية الذكاء لستيرنبيرج ، طبق المقياس على عينة قوامها 794 طفلا ، وتم التوصل إلى :

- نموذج المعادلة البنائية التي تقيس طبيعة العلاقة بين القدرات الثلاث .
- الاختلاف في متوسط درجة الأطفال على القدرات الثلاث .
- المعايير التي تفسر درجات الأطفال على المقياس .
- درجة القطع التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب .

2 - دراسة : د – فاروق الروسان – (1990)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف بأساليب الكشف و التشخيص عن الأطفال الموهوبين في المرحلة ما قبل المدرسة ، حيث تم تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس براید للكشف عن الموهوبين في المرحلة ما قبل المدرسة ، تتوفر فيها دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات في البيئة الأردنية . طبقت الصورة عن عينة مؤلفة من 194 طفلا وطفلة من رياض الأطفال، ثم حللت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق، وتم التوصل إلى دلالات صدق وثبات عالية، كما تم الكشف عن التكوين ألعاملي للصورة الأردنية من مقياس بريد، وهذه العوامل هي :

تعدد الاهتمامات (24,49%) –اللعب الهادف والقبول الاجتماعي (٪ 25.72

التفكير التخلي (20,24%)–الاستقلالية في التفكير والمثابرة (18,50%)

الأصالة في التفكير (10,66%) .

3 - دراسة عياصرة، سامر مطلق وإسماعيل، نور عزيزي (2012) تقدم هذه الدراسة تطورا شاملا لسمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وعلاقتها بتعريف الموهبة والكشف عنها، وذلك لضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن الطلبة الموهوبين واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة، وفي العلاقة القوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها، وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة لهم، حيث بينت الدراسة دور السمات والخصائص من خلال مقاييس التقدير في عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، كما عرضت نموذجا تطبيقيا محكما – وهو من تأليف الباحثين – بعنوان مقياس سامر العياصرة ونور عزيزي، لتقدير السمات السلوكية العامة للطلبة الموهوبين والمتفوقين وتعتبر هذه الدراسة نظرية حاول فيها الباحثان الوقوف على سمات وخصائص الموهوبين والمتفوقين، بيان أهميتها وتأثيرها المباشر على تكوين وتصميم وتنفيذ برامج الموهبة والتفوق .

4 - دراسة : ليلى عبد الرحمان كرار(2004) :

هدفت الدراسة للكشف عن بعض سمات المتفوقين عقليا في مدارس النموذجية بولاية الخرطوم ، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها 240 طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين

13و15 سنة تم اختيارهم بطريقة العينة العنقودية المتعددة المراحل ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت أدوات جمع البيانات التالية و دليل التعرف على الطلاب المتفوقين عقليا من إعداد الباحثة ، مقياس ريفن للمصفوفات المتتابعة تقنين مهيد الخطيب 2001 ، مقياس التفكير ألابتكاري لتورانس تقنين فؤاد أبو حطب ، محمود سلمان 1972 ، مقياس السمات السلوكية مقتبس من مقياس ريترولي تقنين الباحثة ، السجلات المدرسية لعينة الدراسة ، وقد عولت البيانات إحصائيا باستخدام الأساليب المناسبة التالية : وهي النسب المئوية ، التحليل العاملي ، تحليل الانحدار المتعدد . وكانت النتيجة إن التحصيل الدراسي المستمر العالي دلالة على التفوق العقلي كما أن التحصيل الدراسي و الذكاء هما أهم منبئين بالتفوق العقلي.

5- دراسة عطا الله، صلاح الدين فرح (2008) وهدفت للتعرف على فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الموهوبين، حيث اختيرت عينة من مرشدي صفوف التلاميذ لملء استمارة الترشيح، وبلغ عددهم(41) معلما ومثلوا (14 %) من معلمي الحلقة الثانية. وكشفت النتائج أن المعلمين يرشحون أعداد كبيرة من التلاميذ باعتبارهم موهوبين كما وجدت الدراسة قيمة نسبة عالية لفاعلية ترشيحات المعلمين.

6 - دراسة عطا الله (2008) وهدفت إلى تقديم مقترحات لتطوير دليل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي صدر في عام (1996) وهو دليل للكشف عن الأطفال الموهوبين في التعليم الأساسي الذي كان حيز معين للباحثين والممارسين في مجال الكشف عن الموهوبين على امتداد الوطن العربي، ووجب مراجعته نظرا للتطورات المعاصرة في مجال الكشف عن الموهوبين، حيث قامت الدراسة بتقديم إطار نظري عن عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين وتوجهاتها المعاصرة، ووسائل وأساليب الكشف عن الموهوبين والمراحل العمرية المناسبة للكشف عنهم، حيث توصلت الدراسة إلى أن العمر الأنسب للاستفادة من برنامج الرعاية، لأنه قطع شوطا في تعلم القراءة والكتابة والحساب وهو يوضح جوانب في المدرسة مما يساعد المعلمين ويمكنهم من تكوين معرفة صحيحة وسلمية عنه.

7- دراسة الخليفة، عمر هارون وعطا الله، صلاح الدين فرح (2006) التي اهتمت بالكشف عن الموهوبين متدني التحصيل الدراسي من تلاميذ الحلقة المكانية في مدارس القبس بولاية الخرطوم، حيث تم تطبيق أداوت الدراسة وهي : اختبار الرياضيات، اختبارات التحصيل الدراسي، اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري، واختبار الدوائر للتفكير الإبداعي

’ وقائمة تقديرات المعلم لسمات الموهوبين على عينة من التلاميذ بلغت 955 طفلا تراوحت أعمارهم بين (8–12)سنة، حيث كشفت الدراسة عن نسبة (15%) من الموهوبين متدني التحصيل الدراسي من عينه الدراسة.

– **دراسة أبو ظريفة، فاطمة أحمد خليل (2009)** وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم العناصر المكونة للبيئة التعليمية المناسبة لرعاية الموهبة وذلك من خلال:

– معرفة مدى أثر وجود خطة توعية شاملة وواضحة لجميع الأفراد الذين ينتمون إلى برنامج {تنمية التفكير والإبداع } بحيث تشمل (الرؤية والأهداف وطرق الترف والاختيار والتعريف).

– التعريف بأهمية توفير المكان وتجهيزاته والجدولة والتوقيت، وكذلك الأنظمة والتعليمات.

– إعداد مواد ومناهج إثرائية تراكمية تتناسب مع احتياجات الطالبات، مع تقديم هذه المواد بأساليب جديدة وبواسطة معلمات متدربات.

– إعداد أداوت متنوعة لقياس الإنتاجية الإبداعية لدى طالبات البرنامج مثل التقويم الذاتي، وتقويم الزميلات و تقويم المعلمات المشرفات على البرنامج .

– وضع برنامج إرشادي تقويمي خاص بالطالبات .

التعقيب عن الدراسات السابقة :

هدفت معظم الدراسات السابقة الذكر إلى الكشف عن الموهبة و التفوق من خلال مقاييس الخصائص السلوكية و ذلك من خلال تقديرات معلميهم حيث أشارت نتائج هذه الدراسات مثل دراسة السعدي (2011) ، دراسة الروسان (1991) ، دراسة عطا الله (2006) ، دراسة ريم (1976) إلى أهمية استخدام مقاييس الخصائص السلوكية و تقييم المعلمين في الكشف عن الطلبة الموهوبين و المتفوقين

فاهتمت بعضها بالكشف عن الموهبة عند الأطفال ما قبل المدرسة ، مثل دراسة ريم (1983) ، ودراسة الروسان (1991) ، وبعضها عند تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل

دراسة بريس (2004) ، وعطا الله (2011) ، وبعضها اهتم بالكشف عن الموهبة عند طلاب الثانوية ، مثل دراسة السعدي (2011) .

كما اهتمت الدراسات الأخرى بنفس الموضوع لكن من زاوية أخرى، مثل دراسة عياصرة وإسماعيل (2012) التي قدمت تصورا شاملا لسمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين من أجل استخدامها كمحك في عملية التعرف على الموهبة، ودراسة عطا الله (2008) التي اهتمت بتطوير دليل المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم الذي أصدر (1996) للكشف عن الموهبة .

أما الدراسة الحالية فهي تسع إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية من مرحلة التعليم الابتدائي ، وهذا من خلال مقياس الخصائص السلوكية عن طريق تقييم معلميهم، والتي أثبتت من خلال الدراسات السابقة أنها أنجع طرق الكشف ، ومن خلال هذه الدراسة أيضا معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في الموهبة .

–طبقت الدراسة على عينه من تلاميذ المراحل الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي، والتي تعد مرحلة عمرية مثلى للكشف عن الموهبة وذلك قبل أن تضيع وتهدر في الأقسام المعدة للعاديين هذا من جهة، ومن جهة أخرى إن كل التلاميذ يتمدرسون عند معلم واحد بشكل منظم على خلاف التلاميذ في مرحلة ما قبل المدرسة – خاصة في الجزائر.

الفصل الثاني : الموهبة

- تمهيد
- 1 – مدخل تاريخي
- 2 – الموهبة والمفاهيم المرتبطة بها
- 3 – مفهوم الموهبة
- 4 – خصائص الأطفال الموهوبين
- 5 – حاجات الموهوبين
- 6 – نظريات الموهبة
- 7 – أهمية الكشف على الأطفال الموهوبين
- 8– طرق الكشف عن الموهوبين و التعرف عليهم
- 9– مراحل الكشف عن الموهوبين و التعرف عليهم
- 10– قوائم تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين
- خلاصة الفصل

تمهيد :

تختلف أهداف البشر و تتنوع مجالاتها و مستوياتها ، فمن الأفراد من تلامس طموحاته عنان السماء ، ومن الأفراد من ألا تبارح أهدافه الطعام والشراب ، ولكن الناجحين فقط هم من يستطيعون معرفة ماذا يريدون ؟ وكيف يصلون إلى ما يرغبون ؟ مع رؤيتهم الثاقبة و المتوازنة و التي تحاول بنجاح الموائمة بين ما يريدون وبين ثقافتهم ورؤية مجتمعاتهم وأعرافها .

إن ظهور الموهبة لدى الأفراد هو محصلة مجموعة من العوامل الوراثية و البيئية ، وان الفرق بين الموهبة و الخصائص الأخرى (الجسمية و الانفعالية) إن البيئة المحيطة تؤثر بشكل بالغ في نموها ، وان مستوى الموهبة للفرد غير ثابت بل قابل للنمو ، بمعنى أن الموهوب يولد ولديه استعداد فطري للتفوق في مجال من المجالات النشاط الإنساني .

(وادي ، 2016 ، 60)

1 – مدخل تاريخي :

إن استقراء التاريخ البشري يكشف أن عملية البحث عن المتميزين والموهوبين و المبدعين أصحاب القدرات الخاصة قديمة ، ومن أقدم المفاهيم عن الموهبة الذي كان في اسبارطه القديمة (الإغريقية) ، فقد كانت تهتم بمهارات الحروب و القتال و القيادة ، و الشخص الموهوب هو من يحمل تلك الصفات ويبرز فيها (**الدهام ، 2013 ، 12**)

واهتم اليونانيون خاصة الطبقة العليا منهم بتعليم أبنائهم الرياضيات و المنطق و البلاغة و البيان و السياسة و الثقافة و الجدل ، و تدريبهم على اللياقة البدنية ، فكانت أكاديمية أفلاطون تختار طلابها بناءا على ذكائهم و قدرتهم على تحمل الجسدي لا علة طبقتهم الاجتماعية سوءا كانوا ذكورا أو إناثا .

واهتمت أوروبا في عصر نهضتها بالمهندسين و الفنانين و الكتاب ، مثل **ليناردو** دفيتشي و **بيكاسو** ، **وبيرني** ، **ودانتي** ، وقدم لهم كل الدعم المادي و التكريم المعنوي ، أما الصينيون فقد نظروا إلى الموهبة بطريقة اقرب إلى النظرة الحديثة ،

فقد اخذ الصينيون بأربعة مبادئ في نظرتهم إلى الموهبة ،فكان المبدأ الأول هو مفهوم الموهبة المتعددة فاهتموا بالقراءة ، والكتابة، وسرعة القراءة ، والقيادة ،و الاستدلال، وغيرها

من مواهب ، والمبدأ الثاني هو أن هناك من الأطفال من يمتلك قدرات متوسطة ، وسوف تظهر أكثر عندما يكبرون أو في وقت لاحق ، وأن هناك من الأطفال من "المعجزة" الذين سوف ينبغون في وقت ما ،أما المبدأ الثالث فهو أن

التدريب هو الأسلوب الفاعل لتطور الموهبة لدى الأطفال ، والمبدأ الرابع هو إتاحة الفرص التعليمية لكل الأطفال بغض النظر هن طبقتهم الاجتماعية.

واهتم اليابانيون بأطفال الساموراي وذلك بتعليمهم التاريخ ، والتدريب على الفنون ، واللغة والأخلاق ،والقيم ، وحسن المعاملة مع الآخرين، وفنون القتال ، أما الأطفال الفقراء والذين هم من عامة الناس فقد تم تعليمهم الولاء والطاعة والكد .

واهتم المسلمون عبر العصور الإسلامية بالموهيين والمبدعين والنوابغ ، فكانوا يبحثون عن الأطفال الموهوبين الذين يملكون سرعة البديهة ، ودقة الملاحظة ،

وقوة الذاكرة و الحفظ ، وقوة الحجة، والقدرة على الإقناع ، ويلحقونهم بمجالس العلماء التي كانت تعلمهم العلوم الدينية ، اللغوية ، والرياضيات ، والطب ، والفلسفة والنطق .وقد برز الكثير من العباقرة في تاريخ المسلمين الذين خلدهم التاريخ عبر العصور مثل جابر بن حيان في الكيمياء ، و الرازي وابن سينا في الطب ، و الفارابي في الفلسفة و المنطق و الموسيقى ، وابن رشد في الطب و الفلسفة ، و الخوارزمي في الحساب و الجبر ، وابن خلدون في علم الاجتماع ، كما اهتمت الدولة العثمانية بالبحث عن الأطفال و الشباب المتميزين بدنيا ، و المتميزين عقليا و تعليميا ، وعنيت بتعليمهم وتدريبهم لتولي القيادة في الجيش أو دوائر الدولة .

وتزايد الاهتمام بالموهبة و الموهوبين في القرن العشرين ومن أهم أسباب ذلك بروز حركة القياس العقلي وسباق التسلح منذ الحرب العالمية الثانية .

وشهد نصف القرن الثاني من القرن العشرين تطورا واضحا و ملموسا بالاهتمام بالتفوق و الموهبة على مستوى العديد من الدول ، وقد أشار) **القريطي** ، **2005**) إن بعد نجاح الاتحاد السوفياتي – روسيا حاليا – في إطلاق أول قمر صناعي–في إطلاقه للفضاء عام (1957) كان نقطة تحول في الاهتمام بالموهوبين و المتفوقين في أمريكا وأوروبا.

أما بالنسبة لأوجه العناية بالمتفوقين والموهوبين في الوطن العربي فقد ظهر الاهتمام بهم حديثا، حيث تم القيام بعدد من الأنشطة بينها الحلقة الدراسية التي عقدتها جامعة الدول العربية سنة (1969) في القاهرة وكان موضوعها تربية المتفوقين في البلاد العربية ، ثم

الحلقة التي أقامتها الجامعة العربية في الكويت (1973) حول الموضوع ذاته وفي عام (1984) عقد ندوة رعاية الموهوبين في دول الخليج. وهناك عدد كبير من البحوث والدراسات في مجال رعاية الموهوبين و المتفوقين منذ بداية القرن الحادي والعشرون، حيث أخذ منحى واتجاها أكثر عمقا واهتماما. في مختلف الدول الغربية والعربية وعلى كافة المستويات . (**السعدي ، 2011** ، 30)

2- الموهبة و المصطلحات المرتبطة بها :

تتفق المعاجم العربية والانجليزية على أن الموهبة تعتبر قدرة أواستعدادا فطريا

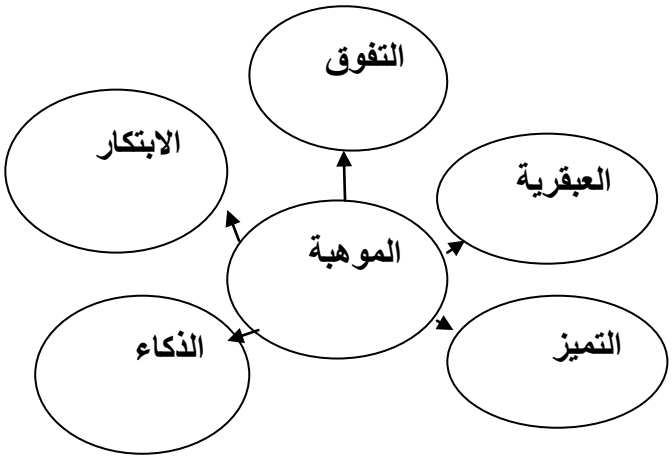

االشكل (1): الموهبة والمصطلحات المستخدمة في التعبير عنها

أما من الناحية التربوية والإصطلاحية فهناك صعوبة في تحديد وتعريف بعض المصطلحات المتعلقة بمفهوم الموهبة.فمن خلال الشكل نلاحظ تداخل المصطلحات المتعلقة بمفهوم الموهب فهناك تداخل فيما بينها ، وهذا يعود إلى تعدد مكوناتها، فمنهم من ينظر للموهبة على أنها التفوق في ضوء ارتفاع مستوى التحصيل أو العبقرية أو إرتفاع مستوى الذكاء أو التفكير الإبتكاري أو التميز **(القمش، 2011 :28)**. ومع ذلك يمكن أن نميز بين هذه المصطلحات كما يلي:

أ- العبقريـــــة :

العبقري بأنه الشخص الذي يظهر نبوغا عاليا جدا ويأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع ويمكن وصف العباقرة بالموهبة والتفوق وارتفاع الذكاء والإبداع بحيث تضعهم هذه الصفات في قمة النابغين. **(الصاعدي،2007 ،24)**

العلاقة بين الموهبة والعبقرية:

الموهبة هي قدرة فذة على الإبداع أما العبقرية فهي قدرة أي إنسان على أن يعمل ما يعجز عنه الآخرين، فالعبقرية موهبة تصنع المستحيل.

ب- التفوق :

عرفه" **باسو**" بأنه "القدرة على التميز في التحصيل"

أما تعريف **جالتون** : "إن من يسمى متفوقا يجب أن يكون انجازه العلمي منطلقا من القدرة والحماس والقوة على القيام بعمل يتطلب الكثير من الجهد ".

وفرق "جانيه" بين الموهبة و التفوق بشكل تفصيلي :

- الموهبة تقابل القدرة من المستوى فوق المتوسط بينما يقابل التفوق الأداء من مستوى فوق المتوسط .
- المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.
- الموهبة طاقة كامنة ونشاط أو عملية والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.
- الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع(**الحجازي،2009 ،41**)
- الكشف) فتتحول مجالات القدرة الكامنة (الموهبة) إلى مجالات براعة (التفوق).

- **ج – الإبداع:**
- تعريف **اوزبل** :"الإبداع هو موهبة نادرة في مجال معين في مجالات الجهد الإنساني"وعرفه **هلهان وكوفمان** :"قدرة الفرد على إعطاء واكتشاف واستعمال الأفكار الجديدة والنادرة."
- وبشكل عام يمكن تعريف الإبداع على أنه "الإتيان بالشيء الجديد النادر المختلف والمفيد للبشرية فكرا وعملا" وهو بذلك يعتمد على الشيء الملموس.

(القمش ،2011 ،29)

- **العلاقة بين الموهبة والإبداع :**
- الموهبة استعداد فطري طبيعي ،والإبداع هو كيفية إخراج الموهبة إلى حيز الوجود .

- **د- الذكاء :**
- بشكل عام يعني قدرات الفرد في عدة مجالات مثل القدرات العالية في المفردات والأرقام والمفاهيم وحل المشكلات، والقدرة على الإفادة من الخبرات وتعلم المعلومات الجديدة والتكيف في المجالات الجديدة .
- **العلاقة بين الموهبة والذكاء** :الموهبة ترتبط بمستوى ذكاء الفرد أو بمستوى قدرته العامة.
- **هـ- التميز**:الفرد المتميز هو الذي يعطي دليلا على قدرته على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة،وهو إتقان العمل والقيام بالواجبات على أكمل وجه. **(القمش،30,2011)**
- ومما سبق نستخلص :
- أن الموهبة تمثل القاعدة وإذا أرتقت بالأداء الفعال والاستعداد العالي أصبحت تفوقاً وإذا أرتقت أصبحت إبداعاً، ومن ثم بالارتقاء تصبح عبقرية وتأخذ المفاهيم السابقة شكلا هرميا قاعدته الموهبة وقمته العبقرية.
- **3 – مفهوم الموهبة :**

الموهبة كغيرها من المفاهيم العلمية، اختلف في تعريفها وتحديدها علماء النفس والتربية ،وكافة العلماء، لأن الموهبة تعبر ببساطة شديدة عن جوانب متعددة من التكوين الإنساني ولذلك فهي تعبر عن ظاهرة إنسانية واسعة ومركبة تركيبا متعدد الجوانب والاتجاهات .**(عبد الكافي،2008 ،9).**

الموهبة في المعجم الوسيط هي الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه.
أما من الناحية الاصطلاحية فالموهوب اسم مفعول من وهب، ويدل على من وقع عليه فعل الوهب فمن رزق ولدا له بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب، فمن حصل على الهبة لا يسمى موهوبا بل يسمى موهوب له أما الموهوب فهو العطية نفسها.

ويعرف **مجمع اللغة العربية** بالقاهرة "الموهوب بأنه من لديه قدرة عالية سواء أكانت هذه القدرة عامة أو متخصصة تنمو بشكل طبيعي غير مقصود."

والموهوب هو شخص لديه قدرات فطرية غير عادية تجعله يؤدي الإنتاج الفكري و الحركي ويكون لديه عدد من الأفكار الإبداعية ويستجيب لمواقف معينة ومثيرة تجعله بصفة عامة متميزا بشكل ملحوظ. **(الصاعدي،2007 ،22)**

تعريف **مختار الصحاح:** موهوب بمعنى وهب أي وهب له شيئا والاسم هو موهوب وموهبة. أي وهب يهب وهبا –هبة – موهوب – موهبة، والاتهاب هو قبول الهبة والموهوب هو الشيء الذي يملكه الإنسان.

تعريف **القاموس المحيط** : وهب يهب وهبة–والموهبة العطية وأوهب الشيء له أي دام له.

تعريف **لسان العرب** :– وهب – وهبا – موهوب، والاسم الموهوب والموهبة وتواهبوا أي وهب بعضهم لبعض وواهبه موهبة – يهبه أي يعطيه شيئا.

ومن خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن هناك إجماعا بأن الموهبة هي العطية والقدرة التي يمتلكها الفرد ويتميز بها عن غيره.

ويرى" **لوسيتو**" (1963) بأن الموهوبين هؤلاء الطلاب الذين تؤهلهم طاقتهم العقلية للوصول إلى مستويات مرتفعة من التفكير الإنتاجي والتفكير التقويمي على نحو يسمح لهم بالوصول في المستقبل إلى مستويات مرتفعة من القدرة على حل المشكلات والاختراع وتقويم الثقافة وذلك إذا ما توافرت لهم الخدمة والإمكانيات التربوية المناسبة. **(النوبي، ب س ،24)**

وينص قانون التربية المدمجة والسلوك الحسن الذي صدر في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1981 على أن الأطفال الموهوبين هم :" الذين يقومون بأداءات تعكس قدرات عالية في مجالات الأعمال الذهنية والإبداع والفن والقدرات القيادية أو موضوعات دراسية محددة تتطلب خدمات وأنشطة لا توفرها المدرسة عادة لتطوير مثل هذه القدرات.**(تيسير وقطامي ،1992، 11).**

4– خصائص الأطفال الموهوبين:

تعددت الدراسات في قوائم وتصنيفات كثيرة على مر السنين تناولت في طياتها خصائص وسمات الموهوبين ولمتفوقين ، وقد تنوعت في مفرداتها وعناوينها، بين الخصائص الانفعالية والاجتماعية، الجسمية والإبداعية وخصائص التعلم التي تنفرد بها تلك الفئة ومن الباحثين الذين قاموا بدراسات هدفت إلى وصف خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين، دراسة كل من " **تيرمان واودن** حيث لخصوا" خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين الذين قاموا بدراستهم على النحو الآتي :أنهم يتمتعون بوضع جسمي ولياقة بدنية أفضل من أقرانهم، وكذلك يظهرون قدرات عالية في القراءة واستخدام اللغة والمهارات الحسابية والعلوم والأدب والفنون والتهجئة، ومعلومات وافية في التاريخ والشعوب ولهم

اهتمامات ذاتية، فهم يتعلمون القراءة بسهولة ويقرءون أكثر ويكتسبون أفضل من أبناء جيلهم، ويمارسون هوايات عديدة ، وهم واثقون من أنفسهم إذ يحصلون على درجات مرتفعة في اختيارات ثبات الشخصية. وأما الخصائص التي سوف نتطرق لها للأطفال الموهوبين فهي:

أولا : الخصائص الجسمية :

تعددت الدراسات و الأبحاث حول خصائص المتفوقين و الموهوبين الجسمية منذ وقت مبكر ، حيث أن هناك مقولة مشهورة تقول "العقل السليم في الجسم السليم"، وقد تكون هذه المقولة مقبولة إلى حد ما حيث أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين الخصائص الجسمية و القدرات العقلية ، كما انه ليس بالضرورة أن ينطبق هذا الكلام على كل طفل موهوب، إذ يمكن أن يكون الطفل الموهوب ذا بنية جسمية ضعيفة أو جسم صغير، وهناك دراسة تقول بأن الطفل الموهوب من الناحية الجسمية لا يظهر عليه منذ الولادة، ولا حتى في السنوات الأولى من عمره، وهناك خصائص جسمية تحدث عنها "**تيرمان**" في دراسته عن الأطفال الموهوبين ومن أهم هذه الخصائص :

1)-الوزن أكبر عند الولادة.

2)-المشي والكلام في وقت مبكر.

3)- البلوغ في وقت مبكر.

4)-الظهور المبكر للأسنان.

5)-التغذية أعلى من المتوسط.

6)-زيادة في الطول و الوزن اتساع الكتفين.

7)- قدرة حركية عالية.

8)-درجة اقل من عيوب النطق و الأعراض العصبية.

9)-عيوب حسية اقل.

إلا أن هذا التفوق في الخصائص الجسمية لا ينطبق بالضرورة على كل طفل موهوب، إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال الموهوبين من المتفوقين ذوي بنيات جسمية، وحجم صغير، ومصابين بأمراض أو علل بدنية.

ثانيا : الخصائص الانفعالية و الاجتماعية للموهوبين:

لقد كانت هناك اعتقادات خاطئة حول الخصائص الانفعالية والاجتماعية للموهوبين، حيث كان الاعتقاد أن الموهوبين يميلون إلى العزلة وليست لديهم أنشطة اجتماعية، ولكن الدراسات العلمية الحديثة أشارت إلى عكس ذلك، فقد أثبتت دراستا "**تيرمان وويتي**" اللتان فحصتا خصائص الموهوبين، أنهم يفوقون سواهم في الخصائص الشخصية والاجتماعية، وكان من نتائج هاتين الدراستين ما يلي :

1)-إن الموهوبين أفضل من العاديين في تفضيلاتهم الاجتماعية.

2)-أنهم اقل مبالغة في التفاخر.

3)-اقل غشا.

وقد خلص كل من (**القمش والمعايطه**98,2011) إلى أن الموهوبين يتمتعون بالخصائص الاجتماعية والانفعالية التالية :

- منفتحون على المجتمع ومشاركون جيدون في الأنشطة الاجتماعية المختلفة .
- مستقرون عاطفيا ومستقرون ذاتيا.
-اقل عرضة الاضطرابات الذهنية والعصابية مقارنة بأقرانهم .
- مستواهم من النضج الأخلاقي عال .
- لديهم إدراك قوي لمفهوم العدالة في علاقاتهم مع الآخرين وقدرة على الضبط والتحكم الذاتي.
- لديهم حسن الدعابة وروح النكتة بسبب ملاحظاتهم لمفارقات الحياة اليومية وإدراك أوجه التناقص فيها .
- امتلاك قدرة غير عادية على التأثير في الآخرين إقناعهم وتوجيههم.
- الحساسية الشديدة لما يدور حولهم وحدة الانفعالية في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها.
- التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق .
- الكمالية وتعني وضع معايير متطرفة غير معقولة. والسعي القهري لبلوغ أهداف مستحيلة، وتقييم الذات على أساس مستوى الانجاز والإنتاجية والتفكير بمنطق كل شيء أو لاشيء.
- يميلون إلى مناقشة الواقع ونقده.

– مدفوعون بحوافز ودوافع ذاتية.

– لديهم ميول واهتمامات واسعة وربما غريبة.

ثالثا :الخصائص القيادية:

يمتلك المتفوقون والموهوبون قدرة غير عادية في التأثير على الآخرين ومن مظاهرها:

- إحساس بالمسؤولية مع ميله للعمل مع أقرانه حتى ذوي العجز.
- قدرة عالية على القيادة للطلاب مع القدرة على حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين وإدارة الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية
- توافق اجتماعي مرتفع وجدير بالثقة والاعتماد عليه وشديد التأثير في المقربين إليه واتساع دائرة التأثير في الآخرين.
- التي يتعرض لها زملاؤه الآخرون.
- محبوب من قبل أقرانه.
- حب الاجتماع والعمل مع الآخرين وحب الخدمات الاجتماعية .
- يفضل اللعب الهادئ حتى مع الجماعة ويفضل اللعب مع رفقاء يفوقونه في السن والذين من نفس عمره العقلي.
- حب للعمل مع شعوره بالراحة خلال العمل الجماعي.
- قدرة عالية على الاتصال والتواصل بمستوى متقدم كثيرا عن أقرانه من نفس السن.
- مرغوب اجتماعيا من قبل معلميه.
- شعور بالحرية والمبادرة للعمل وتحمل المسؤولية.**(السليمان ،د س ، 7)**

رابعا الخصائص الكمالية:

وتعني وضع معايير متطرفة غير معقولة، والسعي القهري لبلوغ أهداف مستحيلة وتقييم الذات على أساس مستوى الانجاز والإنتاجية والتفكير بمنطق كل شيء أو لاشيء، ويميلون إلى مناقشة الواقع ونقده، ولديهم ميول متنوعة واهتمامات واسعة وربما غريبة ومدفوعون بحوافز ودوافع ذاتية وشبه الشخص الذي يسعى للكمالية بمن يكتب مسودة لموضوع إنشاء ثم يمزقها ثم مرة ثانية يمزقها ثم مرة ثالثة يمزقها ويفوته الموعد المحدد لتسليم الموضوع وهو غير مقتنع بما كتبه وحتى عندما يسلمه في وقت متأخر لا يشعر بالارتياح والرضا لأنه لا يقبل موضوعا دون مرتبة الكمال التي يعرفها إجرائيا بعلامة الكاملة أو بدرجة إتقان 100 /100. ولخصت الخصائص الرئيسية للكمالية في ما يلي:

- **القصور في إدارة الوقت** : يعاني الشخص الكمالي من الضعف وعدم الفاعلية في تنظيم الوقت واستثماره مثل التأخر في إعداد الواجبات وتسليمها في المقت المحدد وعدم مغادرة قاعة الامتحان قبل انتهاء الوقت ،أيضا يخرج غير راض عما فعله.
- **التفكير بصيغ ثنائية متطرفة** إن الشخص الكمالي لا يوجد لديه بديل ثالث أو حل وسط إما النجاح أو الإخفاق .
- **الخوف المرضي من الإخفاق** : يتجنب الكماليون الخبرات الجديدة ولا سيما إذا كانوا سيعطون علامات، لأنهم لا يحتملون أنهم يحصلون على ماهو دون أعلى الدرجات

خامسا : الخصائص المعرفية :

تشير غالبية الدراسات إلى تفوق الموهوبين على أقرانهم العاديين في كثير من الخصائص العقلية، حيث يكون لديهم درجة عالية من الذكاء ويتميزون بأنهم أكثر انتباها وحبا للاطلاع، ويميلون إلى طرح أسئلة كثيرة ولديهم قدرة عالية على القراءة والكتابة والاهتمام.

وهناك خصائص تميز الموهوبين والمتفوقين عقليا في مرحلة مبكرة وتلعب التنشئة الأسرية و الظروف المحيطية دورا مهما في استمرار تنمية هذه الخصائص مع التقدم في السن وعدم توفر الرعاية السليمة يؤدي إلى إخفاء كثير من هذه الخصائص وقد تكون معيقة للتعلم.

وقد قام "**ويتني**" بتلخيص الخصائص المعرفية للموهوبين فيما يلي:

1)-ازدياد حصيلتهم اللغوية في سن مبكر.

2)-القدرة على إدراك العلاقات السببية في سن مبكرة.

3)-القدرة على تعلم القراءة في سن مبكر وقد يكون تلقائيا دون تدخل الكبار.

4)-الشغف بالكتب في سن مبكرة ويفضلون كتبا من مستوى الراشدين.

5)-إدراك النظم الرمزية، وحل الألغاز واستخدام التراكيب المعقدة .

سادسا : الخصائص الحدسية للموهوبين :

مفهوم الحدس : وهو ظهور فجائي لقوة خارقة تقذف بنا بعيدا عن مكمن الخطر ،وهذا الأمر يعطي مدلولا ثابتا على وجود قوة خارقة بداخله لا تظهر إلا عند الخطر .....وهي تنشط وتخمد حسب مقتضيات الانفعالات الطارئة، وقد قيل الحدس هو الحكم على الأشياء

بدون تفكير بما يراه الإنسان بعقله الباطن وقد قيل إن الحدس تفكير راق لا يصله إلا المبدعون. وقد أورد **كلارك** الخصائص الحدسية التالية للموهوبين :

الاهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية والأفكار والظواهر الميتافيزيقية .

الاستعداد لاختيار الظواهر النفسية والميتافيزيقية والانفتاح عليها .

القدرة على التنبؤ والاهتمام بالمستقبل .

اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل أو المحاولات .

سابعا:الخصائص السلوكية:

السمات والخصائص السلوكية التي يتمتع بها الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكر

- ذاكرة قوية
- يبدأ الكلام أسرع من أقرانه وقد يبدأ كلامه بتكوين جمل كاملة
- يقدم حلولا عديدة للمشكلة التي يعمل على حلها
- يستخدم طرائق معقدة في حل المشكلات
- لديه قدرة عالية على التركيز والانتباه .
- يدرب نفسه على تحمل المسؤولية .
- في مقدوره وصف مشاعر الآخرين والإحساس بها .
- يطرح أسئلة واستفسارات كثيرة وقادر على فهم واستيعاب ما يقرأ بصورة معمقة.

(القمش ، 2011 ، 120)

5 - حاجات الموهوبين:

أثبتت الدراسات العلمية الحديثة والمتتابعة أن حاجات الطلبة الموهوبين العلمية والنفسية ، والاجتماعية تختلف عنها عند غيرهم ، فهم فئة خاصة تستحق رعاية تتناسب وحاجاتها كما هو الحال للفئات الخاصة الأخرى ، ومما لاشك فيه أن حرمان هذه الفئة من حقوقها هو ضلم ليس للطلاب الموهوبين فحسب ، وإنما لحاضر الأمة ومستقبلها .

أ)- التربية الخاصة حق للموهوب كما هي حق لباقي الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة:

حيث أن الدراسات والبحوث الميدانية الخاصة بالموهوب أنه كي ينجح و يثبت جدارته وقدراته، ولتصقل مواهبه بالشكل الصحيح فعملية الكشف عن الموهوبين لا تتم

بصورة عفوية من قبل معلم الصف العادي، بل لابد من استخدام محكات وأدوات مناسبة للتعرف على القدرات الكامنة، ومن ثم التخطيط لتقديم خبرات وبرامج مغايرة لما يقدم عادة في الصف العادي لتنمى هذه القدرات وتصقل المواهب.

ب- قصور مناهج التعليم العام عن تلبية حاجات الموهوبين وإتباع رغباتهم :

غالبا ما تعد مناهج التعليم العام لتلبي حاجات وتحاكي قدرات الفئة الغالبة من الطلبة، وهم العاديون، بينما يعاني الطالب الموهوب داخل الصف العادي من مشكلات الملل والضجر ونقص المعلومة التي تتحدى قدراته. ولقد أكدت الدراسات أن نسبة لا بأس بها من المتسربين من المدارس هم متفوقون موهوبون.

ج- رفاهية المجتمع و تنميته بيد هؤلاء الموهوبين:

مهما امتلك المجتمع من ثروات مادية فإن الثورة البشرية المشغلة لتلك الثروات تبقى الأهم. والموهوبون هم ينبوع القدرات الذي لا ينصب، فهم المفكرون والمخترعون والمكتشفون، وهم القادة والمختصون، وهم الأساس في تحريك عجلة التقديم والتطور البشري ، فكيف لمجتمع أن ينعم بالرفاهية ورفعة الشأن دون رعاية مناسبة للموهوبين من أبنائه. **(وادي ، 2016 ، 34)**

د- مبدأ التكافؤ الفرص يجب أن يطبق بمعناه التربوي الصحيح :

يدعى البعض أن تفريد الموهوبين ببرامج خاصة ورعاية مغايرة عما حصل عليه باقي الأقران ينافي مبدأ التكافؤ الفرص الذي تدعيه النظم الديمقراطية. إن العدالة الاجتماعية تنادي حقا بتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع ، لكن كل بحسب ما تسمح به قدراته. ولقد أكد الخبراء التربويون، هناك خلط واضح في تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص الذي يعنى بتهيئة الظروف الملائمة لكل طالب كي يتقدم بأقصى ما تسمح به طاقاته وأن يحقق ذاته. وقد ورد هذه المعنى في كتاب الله العزيز حين قال جل وعلا {ضرب الله عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون، وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط المستقيم} (النحل:75- 76)

و- النمو المتوازن للموهوب ضرورة للاستفادة من طاقاتها الكامنة :

يدعي بعض المعارضين لتقديم خدمات تربوية خاصة بالموهوبين أن هؤلاء الطلبة لا يحتاجون إلى مساعدة لأن قدراتهم ونموهم المتسارع يؤهلهم للنجاح في الدراسة والحياة دون تدخل مباشر ممن حولهم، غير أن الواقع أثبت غير ذلك، فمهما كان النمو العقلي متسارع لدى الموهوب تبقى جوانب شخصيته الأخرى (الجسمية و الانفعالية والاجتماعية) في قصور مقارنة بالنمو العقلي، فكلما كان العمر العقلي أكبر من العمر الزمني كلما كانت الفجوة في باقي مجالات النمو، وظهر القصور واضحا في أداء الموهوب وتوافقه النفسي الاجتماعي وتكيفه مع من حوله، وعليه فإن حرمان الموهوب من الرعاية والدعم والمساعدة سيجعله عرضة للكثير من مشكلات التوافق.

6- نظريات الموهبة:

تعددت النظريات المفسرة للذكاء والموهبة فمنها من يرى أن الذكاء يعتمد على عامل واحد(العامل العام) ومنها من يرى أن الذكاء يعتمد على عاملين، ومنها من يرى أن الذكاء يتكون من عدة قدرات. (**امشاري ، 2014 ، 88**)

أ - نظرية العاملَين

يرى **سبيرمان** أن للذكاء عاملين اثنين:

- العامل العام: تشترك فيه جميع الأنشطة العقلية
- العامل الخاص: يرتبط بنشاط عقلي من طبيعة معينة.

يختلف ذكاء الأفراد بناء على اختلاف العامل العام، لأنه العامل الأساسي في تحديد القدرة الذكائية للأفراد.

ب-نظرية القدرات العقلية الأولية :

يعارض **ثيرستون** مبدأ العامل العام في نظرية **سبيرمان**، بحيث يرى أن هناك عدة قدرات أساسية في الذكاء، وهي متميزة عن بعضها ولكنها ليست مستقلة تماماً، وهذه القدرات هي:

- القدرة العددية
- القدرة المكانية
- الطلاقة اللفظية
- سرعة الإدراك
- القدرة على التذكر
- قدرة الاستدلال

- القدرة اللفظية

يرى **ثيرستون** أن تفوق الفرد في أحد القدرات لا يعني بالضرورة تفوقه في القدرات الأخرى.

نموذج بنية العقل (جيلفورد)

الذكاء عند جيلفورد تكوين معقد يتألف من ثلاثة أبعاد (أوجه الذكاء).

أولاً: بعد العمليات

نوعية العمليات العقلية التي يجريها الأفراد على المحتويات أو المعلومات يشمل ست قدرات رئيسية:

- الإدراك أو المعرفة: اكتساب وتعلم الخبرات والمعارف.
- التذكر: تخزين واستدعاء المعلومات.
- التفكير المتقارب: التوصل إلى إجابة لمسألة معينة من خلال معلومات سابقة.
- التفكير المتشعب: المرونة الفكرية والقدرة على ابتكار حلول جديدة.
- التقويم: إصدار الأحكام حول الخبرات والمعارف واتخاذ القرارات المناسبة.
- التسجيل الذاكري المؤقت: تسجيل المعلومات والاستدعاء المباشر لها.

(وادي ، 2016 ، 48)

ثانياً: بعد المحتوى

محتوى العمليات العقلية أو ما نحن بصدد التفكير فيه يشمل خمسة أصناف:

- المحتوى البصري: ألوان ، أشكال، مواقع، صور، رسوم.
- المحتوى السمعي: الخبرات الصوتية كالأصوات المختلفة.
- المحتوى الرمزي: ما يرمز إلى أشياء مجردة كالحروف والأرقام والأشكال.
- المحتوى اللغوي: الخبرات اللغوية والكلامية المتعلقة بمعاني المفردات والمفاهيم والأفكار.
- المحتوى السلوكي: المضمون الاجتماعي للسلوك والذي يأخذ شكل القدرة على فهم أفكار ومشاعر وسلوكيات الآخرين والقدرة على التفاعل الاجتماعي.

ثالثاً: بعد النواتج

النواتج المترتبة من تطبيق العمليات العقلية على المحتويات المختلفة يشمل ستة نواتج:

- الوحدات: أجزاء منفصلة من المعرفة مثل كلمة أو فكرة معينة.
- الفئات: تصنيف وحدات المعرفة إلى مجموعات طبقاً للخصائص المشتركة.

- العلاقات: تحديد العلاقات بين الوحدات المعرفية، مثل "أقوى من" و "يؤدي إلى"
- الأنظمة: بناء أنظمة معرفية من المعلومات والمعارف.
- التحويلات: التغيرات والتحويلات على المعلومات والمعارف القائمة.
- التطبيقات: التضمينات والتطبيقات للمعلومات أو المعرفة.

أي مهمة معرفية تتضمن تنفيذ عملية عقلية على محتوى لتحقيق نتيجة هناك 180 قدرة عقلية (6 عمليات x 5 محتويات x 6 نواتج) **(وادي ، 2016 ، 42)**

ج- نظرية الذكاء السيال (المرن) والذكاء المتبلور:

يعتقد كاتل بوجود نمطين من الذكاء وهما:

- **الذكاء المرن (السيال):** يتمثل في الكفاءات والقدرات العقلية غير اللفظية وقدرات الاستدلال اللغوية العددية وهو طبيعي أو موروث.
- **الذكاء المحدد(المتبلور):** يتمثل في القدرات التي تتأثر بالعوامل الثقافية وعملية التعليم الرسمي والمهارات اللفظية والعددية وهو متعلم.

د- نظرية الذكاء المتعدد (جاردن):

يرى **جاردن** أن بنية الذكاء معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة نسبياً عن بعضها البعض. صنف سبعة أنواع من الذكاء وهي:

- الذكاء اللغوي: يتمثل في الحساسية للأصوات والمقاطع والمفردات والمعاني اللغوية.
- الذكاء المنطق الرياضي : يتمثل في القدرة على الاستدلال الرياضي وإتقان المهمات الرياضية العددية.
- الذكاء الموسيقي: يتمثل في القدرة على إنتاج وابتكار الإيقاعات.
- الذكاء المكاني: يتمثل في القدرة على إدراك المكان والموقع والشكل والفراغ.
- الذكاء الحركي: يتمثل في القدرة على السيطرة على الحركات الجسمية المختلفة.
- الذكاء الاجتماعي: يتمثل في القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق ولبق.
- الذكاء الشخصي: يتمثل في القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية.

ثم أضاف الذكاء الطبيعي والذكاء الوجودي .**(وادي ، 2016 ، 50)**

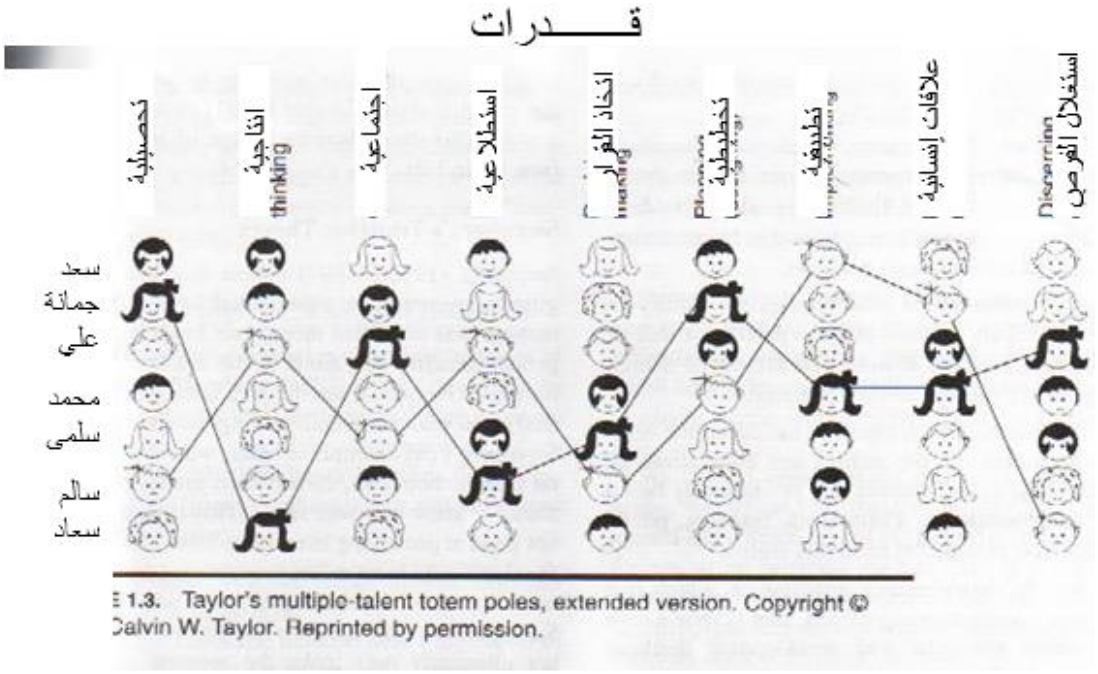

E 1.3. Taylor's multiple-talent totem poles, extended version. Copyright © Calvin W. Taylor. Reprinted by permission.

الشكل (2) : **نظرية الذكاء المتعدد (جاردن)**

من خلال الشكل نلاحظ أن الذكاء ليس نوعا واحدا بل أنواع متعددة ومختلفة، وأن كل شخص يتمتع بخليط من أنواع الذكاء .

نظرية الذكاء الناجح:

تُعد هذه النظرية من النظريات الحديثة نسبيا في ميدان رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين، والتي عرفت على نطاق واسع قي عقود الثلاثة الأخيرة من خلال جهود الدكتور روبرت ستيرنبرغ ، صاحب هذه النظرية .

تعريف الذكاء الناجح :

يعرف **ستيرنبرغ** و **جريجورينكو**(2000) النجاح بأنه نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة ، كما يعرفه الشخص ضمن سياقه الثقافي الاجتماعي، والشخص الذي يتمتع بالذكاء الناجح يميز نقاط القوة لديه ويستفيد منها قدر الإمكان، وفي نفس الوقت يميز نقاط ضعفه ويجد الطرق لتصحيحها أو التعويض عنها ، كما يتميز الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الناجح أيضا بأنهم يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن في استخدامهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية .

ومن خلال التعريف السابق للذكاء الناجح يمكن تلخيص النقاط التالية والتي تعتبر محكات أساسية ومعايير مهمة للذكاء الناجح وهي أن نظام القدرات التي نحتاجها لحصاد النجاح في حياتنا ، هي القدرات التحليلية والإبداعية والعملية .

– يحدد النجاح فقط ضمن السياق الاجتماعي الثقافي ، ولا يحدث بشكل مجرد، بل حسب المعايير والتوقعات التي يضعها الفرد أو الآخرون.

– قدرة الشخص على التمييز والاستفادة القصوى من قدراته للتصحيح والتعويض عن نقاط ضعفه، آخذين بعين الاعتبار أن كل شخص يتميز بقدرات معينة تختلف عن الآخرين.

– قدرة الشخص على التكيف و تشكيل واختيار البيئة، وذلك من خلال تكيف التفكير أو السلوك ليتلاءم بشكل أفضل مع البيئة التي يعمل ضمنها أو باختيار بيئات جديدة **(أبوجادو2006 ،26).**

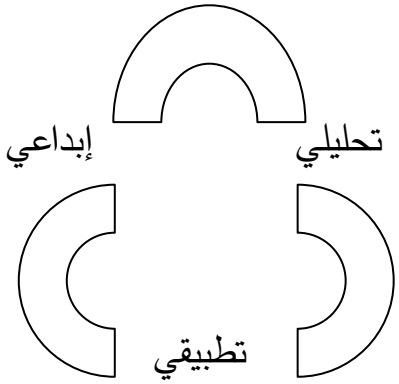

الشكل (2) : مكونات النظرية الثلاثة للموهبة – ستير نبيرج

بنية نظرية الذكاء الناجح (النظرية الثلاثية في الذكاء):

تستند نظرية **ستيرنبرغ** الثلاثية في الذكاء الإنساني على نظرية معالجة المعلومات تشمل وثلاث نظريات فرعية هي : النظرية التركيبية، النظرية التجريبية، النظرية السياقية وهذه النظريات الفرعية الثلاث تستخدم لتوضح العالم العقلي الداخلي للمتعلمين

أ–النظرية التركيبية: تعرف هذه النظرية الفرعية مكونات معالجة المعلومات التي تفعل التمثل الداخلي للخبرة، و تستخدم هذه النظرية كذلك لوصف الفعاليات العقلية الداخلية للمتعلم .

وتبعا للنظرية الثلاثية في الذكاء يرى **ستيرنبرغ (sternberg1985)** أن الذكاء يمكن فهمه من خلال اشتماله على ثلاث جوانب وعلاقتها بالعالم الداخلي للفرد، وعلاقتها بالخبرة

وعلاقتها بالعالم الخارجي للفرد. وذلك من خلال الخبرة التي تتوسط العالمين . **(أبو جادو ، 2006، 27)**

وقد ميز ستيرنبرغ بين ثلاثة أنواع من مكونات معالجة المعلومات في عامي 1980، 1985 وهي :

أولا: ما وراء المكونات: وهي عمليات عقلية عليا تستخدم مهارات التخطيط، التوجيه، المراقبة ، اتخاذ القرار في أداء مهمات وتنفيذها و يعتقد **ستيرنبرغ** بوجود ما وراء المكونات في سبع عمليات تظهر كفعاليات عقلية على النحو التالي :

- تحديد ما يمكن أن تحتاجه المشكلة لإمكانية حلها.
- اختيار مكونات عقلية دنيا، عدة بدائل مشكلة .
- اختبار واحد أو أكثر من البدائل المتاحة لحل مشكلة .
- اختيار إستراتيجية لتجميع المكونات العقلية الدنيا .

المفاضلة بين البدائل المتعددة .

- وضع الحلول الخبيرة والحكمة .
- الإحساس بالتغذية الراجعة الخارجية .

ثانيا :مكونات الأداء وهي عمليات اقل تعقيدا، تستخدم ضمن استراتجيات متنوعة التنفيذ وانجاز المهمات وتميل مكونات الأداء لأن تنظيم نفسها في ثلاث مراحل لحل المهمات وهي

- ترميز المثيرات .
- التجميع أو المقارنة بين المثيرات
- الاستجابة

ثالثا:المكونات المعرفية :وهي عمليات تستخدم لاكتساب وتعلم المعارف الجديدة من خلال ثلاث مكونات هي :

- ترميز الاختياري :وهو فصل المعلومات المتصلة بالموضوع من المعلومات غير المتصلة بالموضوع .
- التجميع الاختياري :وهو تجميع المعلومات المرمزة اختياريا بشكل أو مظهر متكامل .
- المقارنة الاختيارية : وهي ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة.

ب-النظرية التجريبية:

إن النظرية تربط بين الذكاء والخبرة التي يمر بها الفرد، حيث تشير إلى أن معيار قياس الذكاء يعتمد على توفير أحدى المهارتين التاليتين أو كليهما :

الجدة أو الحداثة (novelty)وهي القدرة على التعامل مع المهمات الجديدة ومتطلبات الموقف الجديد

الأتممة :وهي القدرة على معالجة المعلومات ذاتيا سواء أكانت هذه المعلومات معقدة أم بسيطة ، فلأفراد المتميزة بالذكاء ينجزون هذه المعالجة بشكل بسيط وسهل في حين يحتاج الأفراد الأقل ذكاء إلى ضغط ورقابة حتى ينجزوا المهمة نفسها .

ج)-النظرية السياقية (البيئية):

وتعكس اعتقاد **ستيرنبرغ** وهو أن الهدف الرئيسي للسلوك الذاتي هو تحقيق الأهداف العملية، حيث يرى أن تضمينات هذه النظرية في الذكاء البيئي لا يمكن أن نفهمها بشكل كامل خارج السياق الاجتماعي الثقافي، وربما تختلف لنفس الشخص من ثقافة لأخرى

التطبيق العملي لنظرية الذكاء الناجح :

استخدم "**ستيرنبرغ**" هذه النظرية لتفسير الذكاء الانفرادي والذي يتضمن الموهبة والتخلف عند الأطفال وأيضا استخدامها لانتقاء اختبارات الذكاء الموجودة سابقا، ويشكل الذكاء ثلاثة نواحي في النظرية الثلاثية : - العالم الداخلي للفرد – الخبرة – العالم الخارجي للفرد .

1)- علاقة الذكاء بالعالم الداخلي:

جزء من النظرية يركز على معالجة المعلومات يمكن إظهارها في ثلاثة أنواع من المحتويات :

- **ما وراء المكونات** :تستخدم للتخطيط والمراقبة والتقييم لحل المشكلة.
- **مكونات الأداء** :عمليات أقل تعقيدا تستخدم لتنفيذ أوامر ما وراء المكونات .
- **المكونات المعرفية:** تستخدم لحل المشكلات في الموقع الأول .

2)- علاقة الذكاء بالخبرة:

تعطي اهتمام للخبرة السابقة ممكن أن تتفاعل مع الثلاثة أنواع السابقة . كل واحد يتصرف حسب مستوى الخبرة، كلما كانت الخبرة قوية كان التصرف آليا، وهذا يتطلب أدراك واعي للخطوة اللاحقة .

3)-ما علاقة الذكاء بالعالم الخارجي:

النظرية تقترح أن محتويات الذكاء المتنوعة التي لها علاقة بالخبرة تقدم ثلاثة وظائف في سياقات العالم الحقيقي

- التكيف مع البيئة
- تشكيل البيئة
- اختيار البيئة الجديدة

يستخدم التكيف عندما يتعلم أشياء جديدة في بيئة جديدة و يحاول أن ينجح بها

مثال:التكيف عندما نبدأ الدراسة بالكلية أن تحاول أن تكتسب القواعد لحياة الكلية وكيف انك تستخدم هذه القواعد حتى تنجح بالبيئة الجديدة (بيئة الكلية)

مثال التشكيل : تقرير أي موضوعات تدرس و أي النشاطات تقوم بها حتى تتمكن من تشكيل البيئة حولك.

وفي النهاية إذا لم تستطيع تكيف نفسك أو تشكيل البيئة لتناسبك يمكنك أن تختار بيئة أخرى.

والنظرية لا تعرف الشخص الذكي الذي يتفوق بكل نواحي الذكاء ولكن الناس الأذكياء يعرفون نقاط القوة والضعف ويجدون طرق لتعزيز نقاط القوة أو لتصحيح نقاط الضعف.

ويرى ستيرنبرغ أن الذكاء يشمل ثلاثة أنواع من القدرات هي :

-تجريبية (عملية)

-إبداعية

-تحليلية

1)- في التفكير التحليلي نحاول أن نحل المشاكل المألوفة باستخدام استراتجيات التي تعالج عناصر المشكلة أو العلاقات بين العناصر مثال: (مقارنة) (التحليل)

2)- في التفكير الإبداعي نحاول أن نحل أنواع من المشاكل التي تتطلب منا التفكير في المشكلة وعناصرها بطريقة جديدة مثال (اختراع) (تصميم)

3)- في التفكير التجريبي نحاول أن نحل المشاكل التي تنطبق على ما نعرفه بالسباقات اليومية مثال (تطبيق) (استخدام) . **(أبو حماد ،2011، 382)**

من هو الفرد الذي يتمتع بالذكاء الناجح ؟

تفترض هذه النظرية أن الفرد يتمتع بالذكاء الناجح عندما يطور المهارات اللازمة للنجاح كما يعرفها هو أو هي من وجهة نظره الشخصية، وهو الذي يستطيع الوصول للنجاح من خلال القدرات التحليلية و الإبداعية و العملية وقد تكون موهوبا فيما يتصل بواحدة من هذه القدرات أو بالطريقة التي يوازن فيها بين هذه القدرات للوصول إلى النجاح، ويقترح **ستيرنبرغ** أن الذكاء هو القدرة على التعلم والتفكير باستخدام النماذج والعلاقات المكتشفة سابقا لحل المشكلات جديدة في سياقات غير مألوفة – بعبارة أخرى فإنه بقدر ما نواجه ظروف فريدة وجديدة، بقدر ما تتطور قدراتنا ونستطيع النجاح في التكيف مع الظروف المتغيرة من حولنا، والنجاح هنا يقاس بالمهارة في استخدام هذه القدرات وليس بوجودها، فقط يكون الناس الموهوبين في واحدة أو أكثر من هذه القدرات، وقد يكونون موهوبين فيها جميعها، أو ليس في أي منها ومع ذلك فإن مجالات الموهبة يمكن أن تتطور مع الوقت لأن هذه القدرات هي شكل من أشكال الخبرات المتطورة ويمكن أن يطور الفرد قدراته من خلال قيام المدرسة والبيت بالدور الصحيح المطلوب منهما.

ويشير **ستيرنبرغ** إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الناجح هم فعالون، ولديهم اتجاه أنهم يستطيعون فعل الأشياء، وهم يدركون أن محددات ما يمكنهم عمله أو إنجازه، هو ما يشعرون أنهم لا يستطيعون، أكثر مما لا يستطيعون فعله حقا. **(ابو جادو ،2006 ، 89)**

7- أهمية الكشف والتعرف على الموهوبين :

تبدو أهمية الكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين في النقاط الخمس التالية:

أولا: أن جميع نظريات الذكاء تؤكد على أهمية مرحلة التنشئة المبكرة للأطفال بصفة عامة، وللمتفوقين منهم بصفة خاصة ،حيث يؤدي الاهتمام المبكر بالطفل إلى تنمية القدرات كما يؤدي إلى احتمالية أكبر لظهور القدرات الإبتكارية .

ثانيا : إمكانية وسهولة التعرف على القدرات والسلوكات التي تعكس التفوق، تزداد في حالة وجوده بشكل لافت ،حيث تكشف الموهبة عن نفسها في مرحلة الطفولة المبكرة .

ثالثا: إن نتائج العديد من البحوث والدراسات انتهت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة وايجابية بين الدافعية المرتفعة في مرحلة الطفولة المبكرة وتطور القدرات العالية في مرحلة المراهقة.

رابعا: يؤكد الباحثون يؤكدون على ضرورة الكشف والتعرف على الموهوبين مبكرا، حيث كشفت تجاربهم وبحوثهم عن وجود قدرات غير عادية عند الأطفال تبدأ في الظهور في

السنوات الأولى من العمر، وأن الأطفال يكونوا قادرين على حل أعقد الألغاز، وتذكر أدق التفاصيل لأحداث مروا بها.

خامسا : يذكر التربويون أن عملية الكشف والتعرف يتعين أن تتم في مرحلة مبكرة، فإذا لم تتم بسهولة في مرحلة الطفولة فيجيب أن تكون قد ظهرت بوضوح في الصف الثالث الابتدائي .

وهذا ما يؤكده كل من "**عبد السلام عبد الغفار**" ،**ويوسف الشيخ** "**(1985)** بقولهم أن التعرف المبكر على الأطفال الموهوبين ،يعتبر خطوة مهمة نحو تنمية طاقاتهم والاستفادة من إمكاناتهم .

ويذكر "**عبد المطلب القريطي** "**(1989):** أن الكشف عن الموهوبين وتحديد مدخلاتهم السلوكية يعد الأساس المبدئي لتحديد متطلباتهم واحتياجاتهم التعليمية والنفسية.

(سليمان وآخرون ،6) .

تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بمفهومه الموضوعي الذي ينص على إعطاء كل طالب ما يناسبه من الفرص التعليمية .

استثمار الجهد والوقت والمال عن طريق تنمية مهارات ومواهب الطلاب الموهوبين ،بدلا من تركها تتلاشى، وتهدر في ظل الرعاية الموجودة للجميع. مما ينعكس إيجابيا على انجاز الطلاب المرحلة الدراسية في مدة أقل مما هو محدد لها، ويؤدي هذا إلى :

- حصول المجتمع على موهوبين عاملين في وقت مبكر.
- تقليل تكلفة تعليم الموهوبين في السنوات الدراسية التقليدية.
- إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ خطط التنمية في جميع المجالات.

(الثبيتي،2009 ،49)

8- طرق الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم:

تتعدد الأساليب والأدوات المستخدمة في الكشف عن الأطفال والطلاب الموهوبين وفي التعرف عليهم، وبعض هذه الأساليب والأدوات تقليدية معروفة منذ القدم وبعضها الآخر يعد حديثا نسيبا، وتعتمد هذه الأساليب والأدوات على محكات معينة لتقدير الموهبة والحكم على الموهوب أو المبدع نمن قبل المربين والمعلمين والباحثين وتظهر الموهبة عادة من خلال ممارسة الأنشطة والميل والهوايات التي يظهرها الأطفال والطلاب سواء في المدرسة أو البيت أو النادي وغيرها عند ممارستهم لمختلف الأنشطة الرياضية أو الموسيقية أو الفنية أو

الأدبية والعلمية، غير أن عملية الاكتشاف تلك تتطلب من القائمين عليها وبخاصة ضرورة الإلمام بالموهبة ومن أهم الأساليب في اكتشاف المواهب لدى الأطفال والطلاب: **(حجازي،2009 ، 112)**

أولا: الاختبارات والمقاييس testse scales : الاختبارات والمقاييس من الأدوات الموضوعة للكشف عن الموهوبين، ويمكن تصنيفها إلى جوانب رئيسية يوضحها الشكل الأتي:

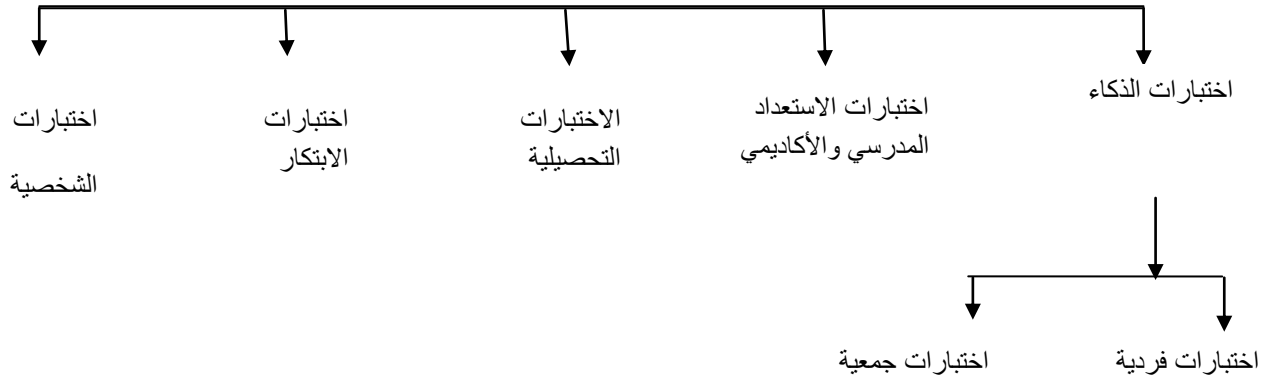

اختبارات لغوية فردية – اختبار ألفا AIFA

اختبارات أدائية – اختبار بيتا BetA

اختبارات شبه أدائية – مصفوفات رافن التتابعية

شكل (3) : يوضح تصنيف الاختبارات والمقاييس المستخدمة في الكشف عن المتفوقين الموهوبين(الصاعدي،2007 ، 53)

أ–اختبارات الذكاء: تعد اختبارات الذكاء من أكثر الأساليب الموضوعية ولعلها أحسن ما هو موجود من وسائل قياس وانتقاء الأطفال ذوي الذكاء المرتفع، فهي تساعدنا على اكتشاف الطفل الذي يتمتع بقدر وافر من القدرة على حل المشكلات و التفكير المجرد والتعميم و التعليل المنطقي، وإن كان هناك من يرى أن اختبارات الذكاء لا تكشف الأطفال الذين لا تعتمد مواهبهم الخاصة اعتماد كليا على القدرة العقلية أمثال هؤلاء المتفوقين في النواحي الفنية، فقد أظهرت الدراسات والبحوث وتجارب الدول المتقدمة أن من أشهر اختبارات الذكاء – مقاييس الذكاء الفردية و أكثرها شيوعا على المستوى العالمي مقياس ستانفورد بنيه للذكاء، ومقياس وكسلر للذكاء .

– مقاييس الذكاء الجماعية : وأكثرها استخداما اختبار رافن المعروف باسم اختبار المصفوفات المتتابعة .

ب– اختبارات الاستعداد المدرسي والأكاديمي: وهي وسيلة لقياس مهارات عقلية أو استعدادات ذهنية معرفية متطورة لها علاقة بمجمل خبرات المفحوص داخل المدرسة وخارجها ،يهدف التنبؤ بأدائه أو قدرته على التعلم في وقت لاحق ويمكن الاستفادة من اختبارات الاستعدادات كتكملة للاختبارات العقلية للتعرف على المتفوقين والموهوبين في ميادين خاصة، ومنها اختبار ميرللفن، اختبار الاستعداد المدرسي والذي يستخدم محكا ضمن محكات أخرى للقبول في الجامعات الأمريكية.

ج– الاختبارات التحصيلية : وهي نوع من الاختبارات يحاول قياس ما حصله التلاميذ فعلا بعد دراستهم لبرنامج معين، و تتميز هذه الاختبارات بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات قوة وضعف للمفحوص في الموضوعات الدراسية المختلفة، ويمكن أستخدمها كأحد محكات الكشف عن المتفوقين أكاديميا لالتحاقهم ببرامج خاصة في بدء بالمرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يغطيها الاختبار.

وتصنف هذه الاختبارات إلى عدة أنواع من أهمها :

– الاختبارات التحصيلية العامة.

– الاختبارات التحصيلية النوعية.

– الاختبارات التحصيلية التشخيصية.

ومن أكثر هذه الاختبارات انتشارا اختبارات كاليفورنيا للتحصيل

د– اختبارات الابتكار والتفكير الإبتكاري :وهي الاختبارات التي تقيس التفكير التباعدي حيث تتطلب طلاقة ومرونة وأصالة في التفكير وإضافة إلى القدرات الأخرى ومن أشهر اختبارات قدرات التفكير ألابتكاري : اختبار تورانس، واختبار جيلفورد وزملاؤه.

هـ– **الاختبارات الشخصية** : وهي اختبارات تسعى إلى التعرف على السمات الشخصية للمتفوقين الموهوب بصورة شاملة و الحصول على معلومات قيمة لتوجيه في مجالي النمو الانفعالي والاجتماعي، ومن أمثلة هذه الاختبارات مقياس رينزولي منها الدافعية والإبداعية والسمات القيادية والمهارات الفنية، ومقاييس الشخصية، والنضج الاجتماعي. (**وادي ، 2016 ، 44**)

ثانيا :مقياس التقدير السلوكية :

يمكن الاستفادة من المقاييس السلوكية والتي تصاغ بطريقة إجرائية وتمثل الحقائق السلوكية التي تصف المتفوقين الموهوبين وتميزهم، وتتضمن هذه المقاييس ما يمكن أن يلاحظه المعلم من سلوك ظاهر أو ميل نحو القيام بمهمات يعتقد أنها تمثل جوانب التفوق، ومن الأمثلة على تلك المقاييس مقياس **رينزولي، هارتمان، كالاهان** والتي تعد أدوات مساعدة بجانب الأدوات الأكثر دقة في الكشف عن الموهوبين.

ثالثا : تقديرات الوالدين: أن الأسرة هي البيئة الأولى التي تظهر فيها الموهبة وبذور التفوق ،ويسبب التفاعل اليومي للوالدين مع الأطفال ومعرفة جوانب أخرى غير أكاديمية لأن الوالدين يمكن أن يكون لهما دور فعال في عملية الكشف والتعرف على أطفالهم الذين يظهرون قدرات وإمكانات يمكن أن تعبر عن تفوقهم، ويمكن أن يوضح الوالدان تقدراتهم عن طريق المعلومات المتعلقة بالمجالات التالية :

- اهتمامات الطفل وهواياته ومواهبه الخاصة .
- مجال اهتمام الطفل المتعلقة بل القراءة ونوع الكتب التي يستمتع بها.
- الانجازات الحالية والسابقة .
- الفرص المتاحة له والأنشطة المحببة .
- العلاقات مع أقران وآخرين .

ويشكك بعض الباحثين في تقدير الوالدين، لأنهم عادة ما يكونوا حذرين في تقدير تفوق أبنائهم ،في حين يرى البعض أن هناك أسئلة يمكن توجيهها للوالدين وتبقى الإجابة عليها دون تحيز.

رابعا :تقديرات المعلمين :

يعتبر رأى المعلمين على قدر كبير من الأهمية تقدير ما إذا كانوا موهوبين، إذ يطلب من المعلمين تسمية عدد من الطلاب الذين يعتقدون أنهم متفوقون أو لديهم أمكانية أن يكونوا متفوقين، ويعد هذا الأسلوب قديما ومهما جدا، حيث يذكر أن ترشيحات المعلمين كانت الطرقة الوحيدة المستخدمة في الولايات المتحدة للكشف عن المتفوقين الموهوبين.

والمنطلق الأساسي في استخدام تقديرات وترشيحات المعلمين للحكم على الطلبة الموهوبين، هو أن المعلمين أكثر قدرة من غيرهم في الحكم على المتعلمين وملاحظة قدرات التخيل والتذكر والطلاقة اللفضية والتحصيل الدراسي لأنهم يعايشونهم ويتفاعلون معهم.

خامسا:تقديرات المختصين :

يرجع لرأى المختصين عادة عندما يراد التعرف على مستوى أداء الطلاب في مجال الفنون أو المجالات الأدائية الأخرى لقلة الاختبارات الخاصة في هذا المجال.

سادسا :تقديرات الأقران :

ويقصد بذلك تكليف الأقران أو زملاء الفصل أن يحددوا الطالب المتميز في مجال محدد،أو الذي لديه أفكار أصلية ومبتكرة، والذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهمات، وتقدير الأقران مصدر لا يقل أهمية عن مصادر التعرف على الأطفال الموهوبين وبالتحديد عندما تريد التعرف على بعض الصفات كالصفات القيادية، ويمكن استخدام الأساليب السسيومترية.

سابعا:التقارير الذاتية:

يمكن الاستعانة بالتقارير الذاتية أو الوثائق التي تصدر عن المتفوقين الموهوبين ويعتمد عند الآخذ بها على آراء المعلمين، فكلما كان المعلم مدرب أو معد للتعامل مع الموهوبين كلما كانت النتائج التي يحصل عليها من التقارير الذاتية الناجحة.**(الصاعدي، 2007 ،48)**

9- مراحل الكشف والتعرف على الموهوبين :

اختلف الباحثون والمتخصصون في مجال التفوق والموهبة في عدد المراحل التي يتعين أن يمر بها الطفل المتفوق أو الموهوب حتى يتم الكشف عنه والتعرف عليه تمهيدا لإلحاقه بالبرنامج التربوي الخاص الذي يلبي احتياجاته ومن وجهة نظرنا أن هذا الاختلاف لن يؤثر على طبيعة عملية التعرف في حد ذاتها ،لأن الهدف النهائي منها هو الوصول إلى طفل لديه القابلية لأن يكون متفوقا أو موهوبا. وهو طفل يظهر سلوكا في المجالات العقلية المعرفية يفوق فيها كثير من أقرانه، مما يستدعي تدخلا تربويا بالإثراء وتنمية هذه القدرات والوصول بالطفل في نهاية المطاف إلى تحقيق أقصى حد ممكن تسمح به طاقاته وقدراته. حيث يذكر "**فتحي جروان**" **(2002)** أن مراحل الكشف والتعرف على الأطفال المتفوقين والموهوبين تستغرق نحو أربعة مراحل متتابعة هي :

المرحلة الأولى : المسح والتصفية (الترشيح والتصفية)

تبدأ عملية الكشف عن الموهوبين بالإعلان عن بدأ مرحلة الترشيح للطلبة من قبل المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين على أمل أن يجتازوا المحكات المقررة للاختبار والالتحاق ببرنامج خاص على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية أو الدولة .

المرحلة الثانية : الاختبارات والمقاييس

تهدف هذه المرحلة إلى جمع أكبر قدر من المعلومات عن المرشحين، بهدف اتخاذ قرار نهائي لاختيارهم وانتقائهم من خلال تطبيق مجموعة من المقاييس والاختبارات بما يناسب كل جهة والأهداف المرجوة ومع ما يناسب البيئة التي تستخدم فيها، ومن الناحية العلمية فإن هذه المرحلة تعمل على تقليص عدد التلاميذ الذين تم ترشيحهم في المرحلة الأولى بنسبة معينة تختلف من برنامج إلى آخر وذلك في ضوء عدد المرشحين والعدد الأقصى الممكن قبوله منها.

المرحلة الثالثة : التسكين

وهنا يتم تسكين(تصنيف) التلاميذ المختارين في البرامج والمجالات المناسبة بما يتفق وقدرات واستعدادات وميول ورغبات هؤلاء التلاميذ .

المرحلة الرابعة : المتابعة

وفيها يتم متابعة نشاط التلميذ وفاعليته في المجال أو البرنامج الذي تم تسكينه فيه للتعرف على مدى نجاحه أو فشله والعوامل التي تؤدي إلى ذلك. والمتأمل في هذه المراحل يجد أن هناك تداخلا بينها يتطلب تطبيق المقاييس إعداد وتدريب للمعلمين والأخصائيين على استخدام المقاييس، كما يتطلب حسن الاختيار لهذه المقاييس لتحقيق الأهداف المرجوة. **(الصاعدي ، 2000 ، 53، 55)**

10- قوائم تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين:

وهي محكات تستخدم في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين حيث تتكون هذه القوائم من أنماط سلوكية تميز الموهوب عن غيره.

تعريف الخصائص السلوكية:

توصلت العديد من دراسات (مثل دراسات **تيرمان وهولينجويرث**)إلى نتيجة مفادها "أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يظهرون أنماطا من السلوك التي تميزهم عن غيرهم، ومن أبرز سمات الموهوبين والمتفوقين" حب الاستطلاع الزائد، تنوع الميول وعمقه، سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطرة ،القيادية، المبادرة والمثابرة.

وقد رأى بعض الباحثين أن هذه السمات تصلح كإطار مرجعي لتعريف الموهبة والتفوق والتعرف على الموهوبين والمتفوقين وصمموا لذلك مقاييس وأدوات يمكن أن يستخدمها أولئك الذين يعرفون الطفل معرفة جيدة حتى يكون تقديرهم لدرجة وجود السمة لديه تقديرا موضوعيا وصادقا إلى حد ما. وربما كان المعلم بتماسه المباشر مع الأطفال في مراحل الدراسة أكثر الناس دراية بهم وأقدرهم على تقييم سماتهم السلوكية وتحديدها . **(امشاري ،2014 ، 60)**

تعريف قوائم التقدير:

تُعد مقاييس التقدير بأنواعها إحدى المحكات الرئيسية المستخدمة في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين على مستوى العالم، ويرجع استخدام مقاييس التقدير بصورة واسعة في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين، لأنها تقدم معلومات قيمة قد لا يتسنى الحصول عليها عن طريق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة. وقد تستخدم هذه المقاييس في مرحلة الترشيح أو في مرحلة الاختبارات، وهناك أشكال متنوعة بعضها يعبأ من قبل المعلمين أو المرشدين الذين يعرفون الطفل في المدرسة، وبعضها يعبأ من قبل الأهل أو الرفاق أو الطفل نفسه إذا كان في مرحلة عمرية مناسبة . أما المعلومات التي يمكن تجميعها عن طريق مقاييس التقدير فتشمل مايلي :

1-معلومات حول الخصائص والسمات السلوكية الشخصية المشتقة من الدراسات التتبعية للأطفال الموهوبين والمتفوقين، أو من سير حياة مبدعين وعباقرة تركوا بصمات واضحة في تاريخ الحضارة الإنسانية الحديثة في مجالات العلوم والآداب والفنون .

2- معلومات حول الخصائص السلوكية والأدائية المرتبطة بالمواد الدراسية المختلفة

وبشكل عام فإن مقاييس التقدير تتقاطع فيما بينها باختلاف أنواعها وغاياتها وأهدافها في مجموعة من الصفات والعوامل المشتركة فهي: تحتوي على مجموعة من الجمل والعبارات الوصفية والمرتبطة بسلوك أو منتج، في الغالب ولغايات التحليل الإحصائي، تعطي هذه

العبارات أرقام أو درجات لفضية، تستخدم لتقييم خصائص وسمات الأفراد والكشف عن نتاجاتهم وردود أفعالهم.

ويرى (**الزغبي،2003**) أن مقاييس السمات الشخصية والعقلية من الأدوات المهمة في تشخيص قدرات الموهوبين والمتفوقين التي تتعلق بالطلاقة والمرونة، والأصالة وبالإضافة إلى سمات شخصية أخرى :كالقوة الدفاعية، وقوة الإرادة ،والاجتهاد والطموح، والقدرة على الالتزام بأداء المهمات الصعبة.

وأشار (**القريطي،2005**) أنه زاد الاعتماد على مقاييس السمات السلوكية والخصائص السلوكية كأحد محكات الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين، بعد التأكيدات المتوالية في التعريفات الحديثة للموهبة على أهمية العوامل الدافعية غير العقلية كالحاجة إلى الانجاز، والثقة بالنفس والطموح والسيطرة (**عياصرة، إسماعيل،13,15,2012**)

خلاصة الفصل

إذا فالشخص الموهوب هو القادر على حل مشكلاته اليومية التي تواجهه وبالسرعة المطلوبة ، بناءا على معرفة داخلية وقد لا يشعر بوجودها لديه وقد سماها ستيرنبيرج المعرفة الضمنية في نظريته الضمنية ، كما أكد عند تطويره للنظرية الثلاثية للذكاء الإنساني ، والتي عرف فيها الموهبة بأنها قدرة الفرد على إدارة القدرات الثلاث التحليلية والإبداعية والعملية بجودة عالية ، وان معظم الناس لديهم هذه القدرات ينسبا متفاوتة ، ولكي يستطيع الفرد أن يعيش في هذا العالم لابد أن يكون لديه الحد الأدنى من القدرات التحليلية و الإبداعية و العملية ، ولكنه اشترط وجود الثلاث قدرات بنسب عالية ليمكن الحكم على وجود الموهبة لد الفرد .

الجانب الميداني

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

أولا – الدراسة الاستطلاعية

1-1- أهمية وأهداف الدراسة الاستطلاعية

1-2- منهج الدراسة

1-3- حدود الدراسة الاستطلاعية

1-4- عينة الدراسة الاستطلاعية

1-5- مجتمع الدراسة الاستطلاعية

1-6- أداة الدراسة الاستطلاعية

1-7- الأساليب الإحصائية للدراسة الاستطلاعية

ثانيا : – الدراسة الأساسية

2-1- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

2-2-حدود الدراسة الأساسية

2-3- مجتمع الدراسة الأساسية

2-4- عينة الدراسة الأساسية

2-5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية

خلاصة الفصل

تمهيد :

قيمة النتائج التي يتحصل عليها أي باحث في دراسة ما تتوقف على الإجراءات التي اتبعها و الأساليب التي استخدمها في معالجة موضوع بحثه .

حيث يمكن الجانب التطبيقي من التحقق من فرضيات الدراسة ، ويقوم بالاطلاع على أهم النتائج المتحصل عليها . وقبل عرض النتائج يجب توضيح أهم الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية المتبعة أولا بالمنهج العلمي المتبع ثم بذكر الدراسة الاستطلاعية ، والتعرف على أهمية الدراسة و أهدافها مع تقديم وصف لعينتها و الأداة المستخدمة ، والخصائص السيكومترية ، وصولا إلى الدراسة الأساسية حيث تم وصف العينة و التعرف على أداة جمع البيانات ، وأخيرا عرض الأساليب الإحصائية المعتمد في الدراسة .

أولا : الدراسة الاستطلاعية :

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها ، و التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي ، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة . **(عبد المجيد إبراهيم ، 2000 ، 38)** .

1 – 1- أهمية وأهداف الدراسة الاستطلاعية :

- التعرف على عينة الدراسة وكيفية التعامل معها .
- التجريب الأولي الذي يساعد كيفية التعامل مع الموضوع في الميدان .
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة القياس ومدى صلاحيتها .

الكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تعترض الباحث في الميدان لتخطيها .

1-2-منهج الدراسة :

1المنهج : " هو مجموعة من القواعد و الأنظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر، موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية . " **(عبيدات ، 1999، 35)**

وتختلف المناهج وطرق البحث العلمي باختلاف المواضيع، فطبيعة الموضوع هي التي تفرض على إتباع منهج معين دون آخر أثناء الدراسة ، ولكل منهج وظائفه و خصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه **(محمد، 1995 ، 92)**

وبما أن موضوع دراستنا هو : الكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية ، قمنا باختيار **المنهج الوصفي الاستكشافي** الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع .

يعرف المنهج الوصفي: بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع معطيات الفعلية للظاهرة .

ويعرف أيضا بأنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصور النتائج التي يتم التوصل إليها على شكل إشكال معبرة يمكن تفسيرها . **(عبيدات ، وآخرون ، 1999 ، 46)**

1 – 3– حدود الدراسة الاستطلاعية :

- **الحدود الزمنية :** تم تطبيق أداة البحث على عينة الدراسة من – 3 مارس 2017 م الى غاية 10 مارس 2017 م .
- **الحدود المكانية :** تم تطبيق أداة الدراسة في نطاق دائرة حاسي خليفة ، في كل من ابتدائية بشير بن الناصر و ابتدائية بالنور لزهاري ، وقد تم استبعاد هذه المدارس في تطبيق الدراسة الأساسية .

1 – 4 – العينة : تم اختيار 10 معلمين بطريقة غرضية، لتطبيق الأداة الدراسة و حساب خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات) .

1 – 5 – أداة الدراسة :

بناء الأداة : تتمثل أداة الدراسة في مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية ، وهو استبيان موجه لمعلمين الأطوار الثلاثة من المرحلة

الابتدائية من إعداد **امشاري** بن **عبد العزيز بن عيسي الدهام**،(البيئة السعودية) ، يتكون الاستبيان من 3 أبعاد وهي : البعد الأول القدرة التحليلية وتتكون من 22 بند ، والبعد الثاني القدرة الإبداعية من 22 بند ، والبعد الثالث القدرة العملية من 22 بند ، وبالتالي يكون العدد الإجمالي للبنود 66بند. ولهذه القدرات 5 المستويات نذكرها بالترتيب كمايلي:

- المستوى الأول لا تلاحظ أبدا .
- المستوى الثاني تلاحظ نادرا .
- المستوى الثالث تلاحظ أحيانا .
- المستوى الرابع تلاحظ غالبا .
- المستوى الخامس تلاحظ دائما .

وللتأكد من خصائصه السيكومترية قام الباحث بحساب الصدق بعدة طرق نذكر منها:

_ صدق الاتساق الداخلي : بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وأسفرت النتائج على أن جميع معاملات الارتباط إلى تمتع المقياس بدرجة صدق عالية .

_ وقدر معمل الثبات الفاكرونباخ ب 0.90 ، وهي درجة عالية من الثبات .

قامت الباحثة **وادي فتيحة** بتبني مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية وتقنينه وتكييفه على البيئة الجزائرية في ولاية ورقلة ، وللإشارة فان

واعتمدت الباحثة مفتاح التصحيح المذكورة أعلاه للمقياس الأصلي . الباحثة لم تطرأ على الاستبانة أي تغيير في بيئته الجديدة .

أما في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتبني مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية المقنن في البيئة الجزائرية للباحثة وادي فتيحة ،ثم قامت الباحثة بتكييفه على بيئة ولاية الوادي ، حيث تم حذف 6 بنود ،من أصل 66 بند ليصبح العدد الإجمالي لبنود المقياس 60بند ، وعندها تصبح أدنى درجة يتحصل عليه التلميذ هي 18 وأقصى درجة هي 22 أما الدرجة الكلية للمقياس هي 300 . كما هي موضحة في الجدول :

الجدول (2) : يوضح الدرجة القصوى و الدنيا للمقياس:

القدرات	أدنى درجة	أقصى درجة
القدرة التحليلية	22	110
القدرة الإبداعية	18	90
القدرة العملية	20	100
المقياس ككل	60	300

أما الجدول الموالي يوضح البنود المحذوفة من المقياس ككل .

الجدول (2) : يوضح البنود المحذوفة

الأبعاد	البنود المحذوفة
القدرات الإبداعية	12- يجيب بطلاقة عن أسئلة ماذا لو؟ لماذا؟ متى ؟ من ؟ ...الخ 14 – لديه إصرار ولا يستسلم بسهولة . 16 – يقبل على المهام ولا يخشى الفشل . 20 – لديه ذكاء عاطفي (يحس بالآخرين ويتعاطف معهم)
القدرات العملية	5 – يمتلك دافعية تنبع من ذاته . 14 – لديه نظرة متفائلة .

تم حذف البنود من المقياس لأنها بنود متكررة ، ومن اجل حساب معامل ألفا كرونباخ .

ولتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق والثبات وكانت النتائج كالأتي :

_صدق المقياس : لحساب الصدق اعتمدت الباحثة صدق المحكمين ، حيث تم توزيع استمارات تحكيم على 5 أساتذة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمى لخضر – الوادي – وبعد الاطلاع على الاستمارات تم تحكيمها من طرف الأساتذة المحكمين وتم وقبول البنود الاستبيان بكاملها ، وهذا مما يدل على صدق المقياس . .

ثبات المقياس : وللتأكد من ثبات مقياس الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين تم اعتماد طريقة الفا كرونباخ وكانت : 0.90 وعي درجة عالية مما يدل على ثبات المقياس .

اعتمدت الباحثة مفتاح التصحيح للمقياس الأصلي (الدهام ، 2014) الموضحة أعلاه في بناء الأداة .

1-6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية :

- تم استخدام صدق المحكمين لحساب الصدق .
- معامل الثبات الفا كرونباخ .

ثانيا – الدراسة الأساسية :

2-1-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

مرت الدراسة الميدانية بعدة خطوات لخصت في النقاط التالية :

- الاتصال بمدراء المدارس للحصول على رخصة لمقابلة شفوية معهم .
- تقديم الاستبيان كمرحلة أولية لمدير المدرسة للاطلاع عليه لتحديد العينة .
- تحديد العينة .
- توزيع الاستبيانات على المعلمين .
- استمرت مدة ملئ الاستبيانات 15 يوم –من 7 مارس إلى غاية 22 مارس 2017 .
- تم توزيع 120 استبيان ، تم إلغاء 12 استبيان ، لعدم الإجابة على جميع بنوده .
- تفريغ نتائج الاستبيانات .
- إجراء التحليل الإحصائي للبيانات .

2- 2 – حدود الدراسة الأساسية :

- **الحدود الزمنية** : تم تطبيق الدراسة الأساسية امتدادا لتاريخ الدراسة الاستطلاعية .
- **الحدود المكانية** : حيث تم اختيار 10 مدارس بطريقة عشوائية في نطاق دائرة حاسي خليفة ، وتم استبعاد المدارس التي تم فيها تطبيق الدراسة الاستطلاعية .

2-3- مجتمع الدراسة الأساسية :

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ بعض المدارس الابتدائية ، المتفوقون دراسيا ، لمدينة حاسي خليفة للعام الدراسي 2016 / 2017 . و قد بلغ عدد التلاميذ 108 تلميذ و تلميذة موزعين على 3 مستويات (السنة الأولى، السنة الثانية السنة ، الثالثة)

2 -4-**عينة الدراسة الأساسية** : تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية والاختيار تم بأسلوب عشوائي .

2-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل التحليل الإحصائي للبيانات المتحصل عليها من عملية تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة، تم تحويل النتائج إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) النسخة (20)، بعد تفريغها في برنامج EXCAL ، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي: لتعرف على متوسط درجات التلاميذ في مقياس الكشف عن الموهبة.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين: من اجل حساب الفروق بين الذكور والإناث في الموهبة.

الفصل الثالث

تمهيد

1- عرض النتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

2- عرض وتحليل الفرضية الأولى ومناقشتها

3 – عرض وتحليل الفرضية الثانية ومناقشتها

4- عرض وتحليل الفرضية الثالثة ومناقشتها

5- عرض وتحليل الفرضية الرابعة ومناقشتها

– خلاصة النتائج

– خلاصة الدراسات ومقترحات

تمهيد

هدفت الدراسة للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية (الأولى – الثانية – الثالثة) في المدرسة الجزائرية ، وتضمن هذا الفصل عرض وتفسير النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية على عينة قوامها 108 تلميذ وتلميذة موزعين توزيع عشوائي في عدت مدارس .

1 – عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة .

1 – 1 –عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

الجدول (1) : يوضح المتوسط الحسابي لأفراد العينة ككل .

المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
108	225.45	32.292

ـ من خلال هذا الجدول تبين أن المتوسط الحسابي لأفرد العينة والتي كان عددها 108 تلاميذ هو **225.45** حيث أشارت النتائج أن مستوى الموهبة لدى الأطفال المتفوقون دراسيا منخفض ، وهذا مقارنة بالدرجة التي يعرف أو يحدد من خلالها الطفل الموهوب .

1 – 2 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

الجدول (2) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في القدرات التحليلية :

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	الاحتمال sig	الدلالة الإحصائية
الذكور	**55**	**85.22**	**12.25**	**106**	**0.614**	**0.609**	**غير دال**
الإناث	**53**	**83.53**	**16.13**				

من خلال هذا الجدول تبين أن المتوسط الحسابي للذكور (85.22) والانحراف المعياري (12.25) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (83.53) ، و الانحراف المعياري (16.13) ، ووجد أن قيمة الاحتمال sig = (0.609) وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، مما يعني أن قيمة (ت) المحسوبة و المقدرة ب (0.614) غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا مما يدل على عدم وجود فروق في مستوى القدرة التحليلية بين الذكور و الإناث .

1 – 3 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

الجدول (3): يوضح الفروق بين الذكور و الإناث في القدرات الإبداعية :

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	الاحتمال Sig	الدلالة الإحصائية
الذكور	**55**	**65.25**	**10.80**	**106**	**0.057**	**0.72**	**غير دال**
الإناث	**53**	**65.38**	**10.70**				

من خلال هذا الجدول تبين أن المتوسط الحسابي للذكور (65.25) ، والانحراف المعياري (10.80) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (65.38) و الانحراف المعياري (11.70) ، ووجد م قيمة الاحتمال – sig – (0.724) ، وهي قيمة اكبر مستوى الدلالة (0.05) ، مما يعن بان قيمة (ت) المحسوبة والمقدرة (0.057) غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا مما يدل على عدم وجود فروق في القدرة الإبداعية بين الذكور و الإناث .

1 – 4 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة :

الجدول (4) : يوضح الفروق بين الذكور والإناث في القدرات العملية .

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	الاحتمال Sig	الدلالة الإحصائية
الذكور	**55**	**79.16**	**11.58**	**106**	**-0.306**	**0.876**	**غير دال**
الإناث	**53**	**79.85**	**11.71**				

من خلال هذا الجدول تبين أن المتوسط الحسابي للذكور (79.16) و الانحراف المعياري (11.58) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (79.85) و الانحراف المعياري (11.71) ، ووجد أن قيمة الاحتمال (sig) (0.876) ، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، مما يعني أن قيمة (ت) المحسوبة و المقدرة ب (0.306-) غير دالة عند المستوى (0.05) وهذا مما يدل على عدم وجود فروق في القدرة العملية بين الذكور والإناث .

2 – مناقشة نتائج فرضيات الدراسة :

2 – 1 – مناقشة نتائج التساؤل الأول والذي نصه :

ماهو مستوى الموهبة لدى الأطفال المتفوقين دراسيا ؟

وتم من خلاله دراسة فرضيته التي تنص على:

- مستوى الموهبة لدى الأطفال المتفوقين دراسيا مرتفع .

من خلال المتوسط الحسابي لأفراد العينة ، تبين أن مستوى الموهبة لدى الأطفال المتفوقين دراسيا منخفض ، وهذا مما يعني أن المتفوقين دراسيا أو ذوي التحصيل المرتفع يمكن أن يكون لديهم انخفاض في مستوى الموهبة ، ومن جهة أخرى يمكن للأطفال ذوي التحصيل المتوسط أو التحصيل المتدني أن يكون لديهم مستوى الموهبة مرتفع ، وبالرجوع إلى مفهوم المصطلحين المتفوقين والموهوبين كمصطلحين

متمايزين ، حيث يشير مصطلح المتفوقين إلى أولئك الأطفال ممن يتميزن بمستوى مرتفع من حيث الذكاء ، أو التحصيل الدراسي العام ، أو المستوى العقلي الوظيفي بصورة عامة ، بينما يشير مصطلح الموهوبين إلى أولئك الأطفال الذين يتميزون بقدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في مجالات معينة سواء أكاديمية أو فنية أو مهنية ، ورغم ذلك فليس بالضرورة أن يتميزوا بمستوى ذكاء مرتفع ، أو مستوى تحصيلي مرتفع ، فقد يتميز بعضهم في الرياضيات ، والبعض الأخر في الكيمياء ، والبعض الثالث في القراءة والأدب .**(الشربيني ،2002)** ، ويضيف أيضا : " إلا انه يجب أن ننتبه إلى المتفوقين تحصيليا قد لا يكونون بالضرورة من الموهوبين ." وهذا الانخفاض راجع إلى إهمال وتهميش تلك الفئة وعدم النظر إلى خصائصهم وحاجاتهم ومتطلباتهم، ونظرا لندرة المقاييس التي تكشف عن الأطفال الموهوبين وهم في سن مبكرة ، ونظرا للمعاملة التي يعاملون بها الأطفال، كل هذه الأسباب من شانها أن تجعل الأطفال في خمول وتحد من إبراز قدراتهم وطاقتهم الكامنة .وقد أشار العديد من الباحثين في الكشف عن الأطفال الموهوبين أن هناك فيئه كبيرة من الأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم ، هذا ما أكدت عليه دراسة **عطاالله وخليفة** (2006) والتي هدفت إلى الكشف عن الموهوبين متدني التحصيل وخلصت النتائج على الكشف ما نسبته 15٪ من الموهوبين متدني التحصيل ، حيث تطابقت هذه الدراسة مع دراسة **الشامسي** (2005) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى واتجاه الفروق بين المتفوقات عقليا مرتفعات التحصيل الدراسي عن الطالبات المتفوقات عقليا منخفضات التحصيل الدراسي . ومن خلال العودة إلى أدبيات التربية الخاصة نلاحظ أن اغلب الدراسات والبحوث موجه للاهتمام إما بالأطفال الموهوبين أو بالأطفال ذوي صعوبات التعلم ولكن نادرا هي الدراسات التي حاولت الاهتمام بالأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم ، ومن بين هذه الدراسات ، دراسة الباحثة **جابر وصال** (2012) حيث قامت بتقديم دراسة للموهوبين ذوي صعوبات التعلم والهدف منها هو كيفية إكسابهم الاستراتجيات التعليمية ، وتخللت هذه الدراسة العديد من الدراسات و الأبحاث لتقديم البرامج والمساعدات لهذه الفئة .

2-2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني والذي نصه :

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين تعزى لمتغير الجنس ؟**

وتم من خلاله دراسة ثلاثة فرضيات جزئية وهم على التوالي :

2-2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى ونصها :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص السلوكية (مستوى القدرة التحليلية) لدى الأطفال الموهوبين تعزى لمتغير الجنس .

أشارت نتائج الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 من متوسطات و الانحرافات المعيارية لاستجابات الذكور والإناث الموهوبين في القدرة التحليلية ، والتي تعني قدرة التلميذ على الشرح والتحليل والتفكير والتوضيح والتقييم والاستقراء وفهم القراءة ، والتناظر اللغوي والمقارنة ، واتخاذ القرارات .

تؤكد هذه النتيجة ما جاءت به نظرية الذكاء الناجح ل**سترنبيرج** حيث أكد في نظريته أن الطفل الموهوب هو الذي لديه قدرة على إدارة القدرات الثلاث (التحليلية ، الإبداعية ، العملية) ، وهذا يطابق ما ذهب إليه سيبرمان في نظرية العاملين ، حيث يرى أن الذكاء العام تشترك فيه جميع الأنشطة ، في حين يخالفه **ثيرستون** حيث يرى أن هناك عدة قدرات أساسية في الذكاء وهي متميزة عن بعضها ، ولكنها مستقلة تماما وهذه القدرات هي : القدرة العددية ، القدرة على التذكر ، الطلاقة اللفظية ، القدرة اللفظية ، القدرة المكانية ، سرعة الإدراك ، قدرة الاستدلال .

في حين تؤكد العديد من الدراسات على تمتع كلا من الجنسين الخصائص والسمات نفسها ، ونظرا لأهمية تلك الفئة، حيث حضيت بعناية بالغة من الخصوصية ، حيث خصصت لهم مدارس خاصة ، مناهج خاصة ، أساتذة خاصين . فبتالي هم يعيشون الظروف نفسها ، فمن المنطقي أن لا تكون هناك فروق .

وتطابقت الدراسات الغربية وحتى العربية منها مع نتائج الدراسة الحالية، والتي مفادها عدم وجود فروق بين الجنسين في الموهبة في المدرسة الجزائرية ، وهذا إن دل وإنما يدل على

اهتمام الدولة بهذه الفئة ، حيث استحدثت سنة(2012) ثانوية خاصة بالموهوبين والمتفوقين في مادة الرياضيات ، وأولت الاهتمام بانعقاد مؤتمرات علمية دولية لرعاية الموهوبين في الجزائر .

2-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية ونصها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص السلوكية (مستوى القدرة الإبداعية) لدى الأطفال الموهوبين تعزى لمتغير الجنس .

أشارت نتائج الفرضية الأولى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات و الانحرافات المعيارية لاستجابات الذكور والإناث الموهوبين في بعد القدرة الإبداعية .

ويعزى عدم الفروق بين الجنسين إلى تشابه قدراتهم الإبداعية الكامنة ، بالاظافة إلى تشابه الظروف التي يخضع لها التلاميذ الموهوبين ، كذلك دور الأهل مع الجنسين ايجابي في الدعم و التحفيز و الطموح مما يقلل من الفوارق الجنسية بين التلاميذ ،ويشير **رنكو**(2012) إلى أن الذكور و الإناث يمتلكون مدى واسعا من القدرات الكامنة للإبداع ، وهي صفة عامة للجنسين .

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة **جبس** (2007) الذي لم يجد علاقة بين الجنس وفاعلية الذات الإبداعية ، كما اتفقت مع دراسة **تركي والقبس** (2012) اللذان لم يتوصلا إلى وجود فروق جوهرية لدى التلاميذ الموهوبين في فاعلية الذات الإبداعية ، في حين اختلفت مع دراسة **بيغيتو** (2006) الذي توصل إلى أن الفاعلية الذاتية الإبداعية لدى الإناث اقل منها لدى الذكور .(**الزغبي ،2014، ص،483**) .

ويرى **رنكو** – إن التقدير الايجابي غير المشروط الذي يدعمه المعلمون و الآباء والأصدقاء للطلبة، يمكن أن يسهم في التعبير الإبداعي. وتوصي الدراسات الحديثة بان هناك ضرورة كبيرة لان يمتلك معلم الموهوبين مستويات مرتفعة جدا من فاعلية الذات الإبداعية ، بحيث توازي أن تفوق ما لدى من طلبته من فاعلية ذات إبداعية ، ليتسنى له فهم طلبته بشكل أفضل ، و الإحساس بمشكلاتهم ، وتقديم الدعم و التعزيز لقدرات هؤلاء الطلبة

الإبداعية ، كما أن امتلاك المعلمين لمثل هذه المستويات من الممكن أن يساعدهم على مجاراة هؤلاء الطلبة وتوجيههم التوجيه السليم .

2-2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ونصها :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص السلوكية (مستوى القدرة العملية) لدى الأطفال الموهوبين تعزى للتغير الجنس .

أشارت نتائج الفرضية الثالثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الذكور والإناث الموهوبين في الإبعاد جميعها .

يفسر عدم وجود فروق ، نتيجة لثقافة واحدة وطبيعة واحدة مشتركة ، أي معايير ثقافية متماثلة داخل ثقافة معينة تتصل بأساليب تنشئة ما . مما يساعد في خلق أساليب مشتركة للاستجابات ممكن أن تعد مسؤولة بدورها عند هذا القدر المشترك من السمات الأساسية في أفراد المجتمع الواحد ، وأفراد الثقافة الواحدة . فالضغوط الحياتية المنتظمة التي يتعرض لها الأفراد في نمط ثقافي معين ، تؤثر بالضرورة في نمو شخصية الأفراد وتؤدي إلى ظهور سمات معينة مشتركة بين كثير من هؤلاء الأفراد داخل هذه الثقافة . (**غنيم ، 1972 ، 33)**

وبما أن ثقافتهم واحد ، ومرورهم بمرحلة عمرية واحدة ومرجعية دراسية مشتركة ، وسلم تعليمي مشترك ، أسفر ذلك عن تقارب في فهمهم لانفعالاتهم و الكيفية التي يتعاملون بها مع مواقف الحياة المختلفة . (**عبد السميع ، 2009 ، 22**)

اتفقت الدراسة الحالة مع دراسة **بيدل وجود**(1980) والتي قامت على مراجعة العديد من الدراسات و محاولة التعرف على الفروق بين المتفوقين و الموهوبين من الذكور و الإناث في الخصائص و السمات في ثلاث دول وهي – ألمانيا – أمريكا – اليابان ، وأظهرت النتائج التالية .

انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث المتفوقين و الموهوبين في القدرة اللغوية و القراءة في العينة الألمانية و اليابانية ، على خلاف العينة الأمريكية التي وجدت أن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في القدرة اللغوية و القراءة لصالح الإناث

المتفوقات ، في العينة الأمريكية ، ويرجع الباحثين هذا التفوق إلى النضج المبكر للإناث وتشجيع ميولهن الأدبية من خلال المجتمع خاصة في المرحلة الابتدائية ، وقد يعود إلى الأساليب التعليمية المستخدمة في النظام التعليمي الأمريكي . وتأيدها دراسة كل **من سيلفرمان** (1986) **وكير**(1997) و **اودين و تيرمان** (1947) حيث اجمعوا على أن التفوق و الموهبة تظهر لدى الإناث في سن اصغر من الذكور، ويرجعوا في ذلك أن الإناث يقرأن ويكتبكن ويتحدثن بطلاقة في أعمار اصغر من أقرانهم من الإناث العاديين والذكور المتفوقين .

ويؤكد كل من **كولا نجيلو و كير**(1991) أن الذكور يستمرون في تفوقهم في كل من الرياضيات و العلوم الطبيعية لعدد من السنوات حتى الدراسة الجامعية ، وهذا لأنهم يستعينون بمعلومات خارجية . (**السليمان ،دس،** 4)

مناقشة نتائج الفرضية العامة :

- يمتاز الأطفال المتفوقين دراسيا بالموهبة .

من خلال دراسة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين، وتطبيق المقياس على فئة المتفوقين دراسيا ، وبالرجوع إلى نتائج المتوسط الحسابي لأفراد العينة و بمقارنة هذه النتيجة مع درجة القطع للمقياس التي يحدد أو يعرف من خلالها الطفل الموهوب ، تبين أن مستوى الموهبة لدى الأطفال المتفوقين دراسيا في هذه الدراسة منخفض ، ويرجع هذا الانخفاض إلى عدم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين لتقديم العناية والرعاية اللازمة ، ويحتاجون أيضا إلى برامج تربوية مثمرة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا .إن الأطفال الموهوبين والمتفوقين ، لم يوجه إليهم بعد الاهتمام و الرعاية الكافيتين من حيث الكشف عنهم وتوفير برامج العناية بهم .ولا يزال الطفل الموهوب أو المتفوق عقليا مهملا إلى حد كبير في مجتمعاتنا وخاصة في المجتمع الجزائري، حيث لم تنظم وتطور الطرق العلمية للتعرف والكشف عنه ، إلا من محاولات جادة ضئيلة ، ولذالك تفقد مجتمعاتنا العربية ثروات باهضة في تضييع مواهب نامية وطمس قدرات واعدة غير عادية ، لأطفال لن يتاح لهم الظهور . ولا يجب أن يشوب الأذهان تأخر النظر إلى هؤلاء فقط في المجتمعات العربية ، بل أيضا كان هناك إهمال أو

شبه إهمال لهم في مجتمعات أخرى . هذا ما أكدا عليه المفوض السابق للتربية سدني مارلاند" في وصف الطلبة الموهوبين والمتفوقين ، بأنهم الطلبة الذين يقع إهمالهم إلى أقصى الدرجات " . **(الشربيني، 2002، 18)**

استنتاج عام :

الهدف من الدراسة الحالية هو الكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية من التعليم الابتدائي من 6الى 9 سنوات ، وذلك للتعرف على هذه الفئة في المراحل الأولى من حياتهم وهذا من اجل رعايتهم وتنميتهم وتقديم البرامج اللازمة التي تؤدي لتنمية قدراتهم القصوى ، وبعد ذلك تحفيزهم وتوجيههم مهنيا على حسب ميولاتهم واستعداداتهم لرفع راية المجتمع ، ولتحقيق ذلك اقترح جملة من الاقتراحات وهي :

- إعداد معلمين مختصين لتدريس هذه الفئة .
- توفير نشرات وكتيبات دورية توزع على المعلم عن الموهوبين والمتفوقين .
- إقامة دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين .
- تأسيس جمعية لمعلمي المتفوقين ، وتشجيع المعلمين في تطوير التعامل مع الموهبة .
- إنشاء مراكز للكشف عن الموهوبين تحت رعاية وزارة التربية والتعليم .
- إقامة برامج تدريبية لأساتذة الابتدائي بهدف استخدام مقياس الخصائص السلوكية من اجل التعرف على الموهوبين داخل أقسامهم .
- إعداد برامج تعليمية خاصة تتلاءم مع خصائص هذه الفئة .
- تكثيف الندوات والمؤتمرات العلمية حول هده الفئة .
- المشاركة في المؤتمرات العالمية للاستفادة بمن سبقونا في هذا المجال .
- المطالبة بعقد ندوات ودورات وورش عمل عن الطفل المتفوق والموهوب بشكل سنوي على الأقل .
- إيجاد آلية لحفظ حقوق ابتكارات وإبداعات الموهوبين لحماية ملكيتهم الفكرية وبراءاتهم .
- تيسير عملية إشراك الطلبة خلال العطل في أعمال وانجازات ذات أهمية أولها سمعتها وصيت إعلامي .
- أن تشكل رعاية الموهوبين جزاءا من برنامج المدرسي بكل مدرسة .

- إعداد برامج خاصة بالموهوبين ، مع تجنب عزلهم أو إتباع الأسلوب ألعزلي في رعايتهم .
- إعداد المزيد من البحوث عن الموهوبين .
- الاستفادة من تجارب الدول التي سبقت في مجال رعاية الموهوب ، وتبادل الخبرات معها .
- إعداد برامج طويلة الأمل لرعاية المتفوقين والموهوبين ، وتجربتها قبل تعميمها .
- بناء قاعدة بيانات شاملة عن الموهوبين والمتفوقين منذ الطفولة وحتى مرحلة الشباب قبل تعميمها .

قائمة المراجع

- القرآن الكريم

- أبو جادو، محمود محمد علي (2006) **نظرية الذكاء الناجح الذكاء التحليلي والإبداعي والعملي برنامج تطبيقي**، ط 1، إربد: دار ديبونو للنشر والتوزيع : الأردن

- بحوش عمار ، محمد الانبيات (1995) ، ***مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث***، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر .

- تايلر، ليونا (1971) ترجمة سعد عبد الرحمان(1988) .***الاختبارات والمقاييس***، ط2، بيروت: دار الشروق.

- تيسير، صبحي وقطامي، يوسف (1992).***مقدمة في الموهبة والإبداع***، ط1، عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.

- الثبيتي، محمد بن عثمان بن حربي (2009). ***تصور مقترح لإنشاء مدرسة ثانوية للموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العربية والعالمية***.رسالة دكتوراه، السعودية: جامعة أم القرى أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

- جابر، وصال محمد(2012) . ***الطلبه الموهوبون ذوو صعوبات التعلم وكيفية إكسابهم الاستراتيجيات التعليمية*** . مجلة دراسات تربوية : العدد 17-2 .

- حجازي، سناء نصر(2009). ***تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال***، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الدهام ، مشاري بن عبد العزيز بن عيسى(2013)***تطوير وبناء مقاييس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين***. رسالة ماجستير غير منشورة : كلية التربية،جامعة الملك فيصل.

- ديفز و ريم (1998 / 2001) . ***تعليم الموهوبين و المتفوقين*** ، ترجمة : ياسين ، عطوف ، مصطفى ، زهير ، دمشق : المركز العربي للتعريب و التأليف و النشر

- الروسان فاروق (2006) . ***أساليب التعرف والكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة*** ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة جدة : المملكة العربية السعودية ، 117 - 143 .

- الزعبي ، احمد محمد (2009) . ***الموهبة التفوق و الإبداع أسباب الكشف عنها و توجيهها و رعايتها*** ، دمشق : دار الفكر .

- الزعبي، احمد محمد (2014). ***فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن*** ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، 10(4) ،475-488 .

- السليمان، نورة إبراهيم محمد(د.س) . بعض الفروق بين الجنسين في الخصائص و السمات . كلية التربية ،الرياض: جامعة الملك سعود .

- الصاعدي ،ليلى بنت سعد بن سعيد (2007). ***التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار*** ،ط1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (2008) . ***تنمية الموهبة لدى الأطفال***، ط1، القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

- عبيدات محمد وآخرون (1999) ، ***منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات*** ، ط 1 ، الجامعة الأردنية ، دار وائل للنشر و التوزيع : الأردن .

- عطا الله ،صلاح الدين فرح (2006) . ***الكشف عن الموهوبين بالسودان في ضوء دليل أساليب الكشف عن الموهوبين للمنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم (الالسكو) ، دلالات الصدق و الثبات و المعايير المحلية*** ، المجلة العربية ، 71-101 .

- عطا الله، صلاح الدين **فرح (2006)** ، ***استخدام البناء العاملي لبطارية الكشف في معالجة بيانات الكشف عن الموهوبين،*** السودان: مجلة علم النفس العربي المعاصر، **2(2)** ، 21 - 37 .

- عطا الله،صلاح الدين فرح، ***الكشف عن الموهوبين بالسودان ضوء دليل أساليب الكشف عن الموهوبين للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم***.المجلة العربية للتربية.

- عطاالله ،صلاح الدين فرج و الخليفة، عمر هارون(2006). ***الكشف عن الموهوبين متدني التحصيل الدراسي.*** ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة .جدة2 : 26 (8) 144- 164 .

- عياصرة، سامر مطلق وإسماعيل، نور عزيزي (2012). ***سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم***، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد (4)

- فتحي ، عبد الرحمان جروان (2008) .***أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الواقع واتجاهات التطوير*** ، د ط ، جامعة عمان العربي للدراسات العليا : الأردن .

- القريطي ، عبد المطلب أمين (2005). ***الموهوبون و المتفوقون خصائصهم*** و ***اكتشافهم ورعايتهم*** ، ط 1 ، القاهرة : دار الفكر العربي .

- القمش، مصطفى نوري (2011). ***مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي،*** ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- ليلى ، عبد الرحمان عبد العظيم كرار (2004). ***بعض سمات المتفوقين عقليا و معايير كشفها في المدارس النموذجية بولاية الخرطوم*** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخرطوم : السودان .

- مروان، عبد المجيد إبراهيم (2000) .***أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*** ،مؤسسة الوراقة عمان : الأردن .

- وادي ، فتيحة (2016). ***تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية*** .رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة : الجزائر .

الملاحق

- الملحق (1) : المقياس الأصلي المقنن في البيئة الجزائرية :

مقياس الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية

أخي الأستاذ الفاضل/ أختي الأستاذة الفاضلة

يتضمن هذا المقياس ثلاثة أبعاد وهي البعد الأول: القدرات التحليلية، البعد الثاني:القدرات الإبداعية، البعد الثالث :القدرات العملية، ويتكون كل بعد من (22) مفردة، وكل بعد من هذه الأبعاد يكشف عن الخصائص الممثلة له، حاول أن تكون قراءتك لكل مفردة من مفردات المقياس دقيقة بحيث تلم بمعناها وحاول الإفادة من هذا المقياس في التعرف على الطفل / الطفلة الموهبة.

اقرأ كل فقرة جيدة ودقيقة وضع علامة (×) في إحدى الاستجابات الخمس، كما في المثال الآتي:

لا تلاحظ أبدا	تلاحظ نادرا	تلاحظ أحيانا	تلاحظ غالبا	تلاحظ دائما
		×		

وتأكد أنك أجبت على جميع الفقرات في الأبعاد الثلاثة، مع شكرنا وتقديرنا لجهودك.

البيانات الأولية للطفل:

اسم الطفل	تاريخ الميلاد	العمر	اسم المدرسة	الصف الدراسي	تاريخ تعبئة ا لبيانات

الطالبة : وادي فتيحة

جامعة قاصدي مرباح

- **مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية .**

أولا : البعد الأول : القدرة التحليلية :

م	**خصائص القدرة التحليلية**	**تلاحظ أبدا**	**تلاحظ نادرا**	**تلاحظ أحيانا**	**تلاحظ غالبا**	**تلاحظ دائما**
1	يمتلك القدرة على التقييم وإصدار الأحكام					
2	لديه قدرة عالية على الحفظ و الاسترجاع					
3	سريع التعلم					
4	قادر على ربط العلاقة بين السبب و النتيجة					
5	يستخلص النتائج من المعلومات المعطاة له					
7	ينقد المعلومات التي يتلقاها					
8	شديد الملاحظة والانتباه					
9	يفضل أن يتعلم بشكل مستقل (التعلم الذاتي)					
10	يمتلك قدرة على التنظيم والترتيب					
11	يصنف الأشياء والموضوعات (الألعاب/الأعمال المدرسية/الممتلكات/الأفكار)					
12	يفكر بشكل منطقي					
13	لديه قدرات حسابية تفوق					

	أقرانه					
14	ينتقل من مهمة فكرية إلى أخرى بسهولة					
15	قادر على التركيز لفترة زمنية طويلة					
16	ينجز الأنشطة والمهام الموكلة إليه بدقة					
17	يبحث عن أسباب الظواهر و الأحداث					
18	لديه اهتمامات تفوق اهتمامات أقرانه					
19	متنوع الهوايات					
20	لديه خطط للمستقبل					
21	يمضي وقتا طويلا في التخطيط و التفكير قبل أداء مهمة ما					
22	يراجع أخطاءه ويصححها					

ثانيا : البعد الثاني (القدرة الإبداعية)

إيجاد الأفكار الإبداعية و الجديدة ويشمل الذكاء الإبداعي الاكتشاف و الإحساس بالمشكلات وتحديدها ووضع مقترحات الحلول للمشكلات وتطوير الحلول والتخطيط و المراقبة و الطلاقة و المرونة و الأصالة و الاهتمام بالتفاصيل .

م	**خصائص القدرة الإبداعية**	**تلاحظ أبدا**	**تلاحظ نادرا**	**تلاحظ أحيانا**	**تلاحظ غالبا**	**تلاحظ دائما**
1	قادر على إيجاد الأفكار الجديدة					
2	لديه حساسية للمشكلات					

3	لديه قدرة على تعديل و تبديل استراتيجياته للوصول إلى حل المشكلات					
4	يميل إلى التحدي					
5	يمل من الأعمال الروتينية					
6	يفضل الأعمال مفتوحة النهايات					
7	لديه خيال					
8	يتعامل مع عدد مفتوح من الأفكار المتباينة في أن واحد					
9	يركز في تفاصيل الأشياء و الموضوعات					
10	يأتي بأفكار جديدة مقارنة مع أقرانه					
11	لديه مرونة عالية في الانتقال من فكرة إلى أخرى					
12	ينظر إلى المألوف بطريقة الرغبة في التحسين و التطوير					
13	يستطيع أن يدافع عن أفكاره ويسر على موقفه بشكل منطقي					
14	لديه معرفة بمدى قدراته الإبداعية					
15	يمتلك حسا مرهفا جماليا وفنيا					
16	محب للاستطلاع					
17	واثق من نفسه و إمكاناته					

ثالثا : البعد الثالث (القدرة العملية)

عندما تستخدم القدرات تنفيذا و تطبيقا ، أو وضعها موضع التنفيذ في سياقات العالم الحقيقي و القدرة على مواجهة المشاكل اليومية في المنزل و المدرسة أو العمل و التغلب عليها ، أو" تطيق القدرات التحليلية و الإبداعية بنجاح في المواقف اليومية ".

م	**خصائص القدرة العملية**	**تلاحظ أبدا**	**تلاحظ نادرا**	**تلاحظ أحيانا**	**تلاحظ غالبا**	**تلاحظ دائما**
1	يستطيع إقناع الآخرين بأفكاره					
2	يشعر بالمسؤولية التي توكل إليه أو التي يضعها هو على عاتقه					
3	يمتلك مهارات اتصال عالية مع الآخرين					
4	قادر على التوافق مع الظروف أو البيئات المختلفة					
5	مدرك لمواطن قوته فيبرزها ويستخدمها في حياته					
6	لديه قدرة على تحويل الأفكار إلى واقع عملي ملموس					
7	يهتم بوضع خطوات عملية للوصول إلى حل المشكلة					
8	ينتهي من أعماله في الوقت المحدد					
9	يتقبل النقد البناء					
10	يعالج السلبيات في حياته ويتخطاها					
11	يثق في الآخرين ويتوقع منهم عملا ناجحا					
12	يعرف الوسائل و الطرائق التي تقود إلى النجاح					
13	يمتلك قدرة على إدارة الذات لرفع إنتاجيته					
14	يندمج مع زملائه الأطفال بسهولة					
15	يحب ما يقوم به من عمل					
16	تتحفز دافعتيه بتشجيع المحيطين به					

17	لديه قدرة على التركيز على هدفه واستبعاد المشتتات					
18	قادر على تطوير قدراته بشكل واقعي وعملي					
19	محب للنشاط و الحركة و الاستمتاع بها					
20	متزن انفعاليا وذو حالة مزاجية جيدة					

الملحق (2) : ويتضمن المقياس المعدل والمكيف في الدراسة الحالية :

مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية

سيدي الأستاذ الفاضل / سيدتي الأستاذة الفاضلة

تقوم الباحثة بدراسة في المجال التربوي ، لأجلها صمم هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات حاول أن تكون قراءتك لكل عبارة من عبارات المقياس دقيقة بحيث تلم بمعناها وحاول الإفادة من هذا المقياس في التعرف على الطفل / الطفلة الموهبة .

رجاءا اقرأ كل عبارة قراءة جيدة ودقيقة وضع إشارة (x) أسفل إحدى الاستجابات الخمسة.

بيانات هامة : أرجو تحديدها بدقة وهذا بوضع إشارة (x) في الخانة المناسبة .

الجنس		الصف الدراسي		
ذكر	أنثى	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة

الطالبة خزان حياة – جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي

العبـــــــــــــــــــــــــــــــــــارات	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
يمتلك القدرة على التقييم وإصدار الأحكام					
لديه قدرة عالية على الحفظ و الاسترجاع					
سريع التعلم					
قادر على ربط العلاقة بين السبب و النتيجة					
يستخلص النتائج من المعلومات المعطاة له					
قادر على إجراء المقارنات(الاختلافات بين الأشياء/الأنشطة)					
ينقد المعلومات التي يتلقاها					
شديد الملاحظة والانتباه					
يفضل أن يتعلم بشكل مستقل (التعلم الذاتي)					
يمتلك قدرة على التنظيم والترتيب					
يصنف الأشياء والموضوعات (الألعاب/الأعمال المدرسية/الممتلكات/الأفكار)					
يفكر بشكل منطقي					
لديه قدرات حسابية تفوق أقرانه					
ينتقل من مهمة فكرية إلى أخرى بسهولة					
قادر على التركيز لفترة زمنية طويلة					
ينجز الأنشطة والمهام الموكلة إليه بدقة					
يبحث عن أسباب الظواهر و الأحداث					
لديه اهتمامات تفوق اهتمامات أقرانه					
متنوع الهوايات					
لديه خطط للمستقبل					
يمضي وقتا طويلا في التخطيط و التفكير قبل أداء مهمة ما					
يراجع أخطاءه ويصححها					
قادر على إيجاد الأفكار الجديدة					
لديه حساسية للمشكلات					

لديه قدرة على تعديل و تبديل استراتيجياته للوصول إلى حل المشكلات					
يميل إلى التحدي					
يمل من الأعمال الروتينية					
يفضل الأعمال مفتوحة النهايات					
لديه خيال					
يتعامل مع عدد مفتوح من الأفكار المتباينة في أن واحد					
يركز في تفاصيل الأشياء و الموضوعات					
يأتي بأفكار جديدة مقارنة مع أقرانه					
لديه مرونة عالية في الانتقال من فكرة إلى أخرى					
ينظر إلى المألوف بطريقة الرغبة في التحسين و التطوير					
يستطيع أن يدافع عن أفكاره ويسر على موقفه بشكل منطقي					
لديه معرفة بمدى قدراته الإبداعية					
يمتلك حسا مرهفا جماليا وفنيا					
محب للاستطلاع					
واثق من نفسه و إمكاناته					

يستطيع إقناع الآخرين بأفكاره					
يشعر بالمسؤولية الموكلة إليه أو التي يضعها هو على عاتقه					
يمتلك مهارات اتصال عالية مع الآخرين					
قادر على التوافق مع الظروف أو البيئات المختلفة					
مدرك لمواطن قوته فيبرزها ويستخدمها في حياته					
لديه قدرة على تحويل الأفكار إلى واقع عملي ملموس					
يهتم بوضع خطوات عملية للوصول إلى حل المشكلة					
ينتهي من أعماله في الوقت المحدد					
يتقبل النقد البناء					
يعالج السلبيات في حياته ويتخطاها					
يثق في الآخرين ويتوقع منهم عملا ناجحا					

يعرف الوسائل و الطرائق التي تقود إلى النجاح					
يمتلك قدرة على إدارة الذات لرفع إنتاجيته					
يندمج مع زملائه الأطفال بسهولة					
يحب ما يقوم به من عمل					
تتحفز دافعتيه بتشجيع المحيطين به					
لديه قدرة على التركيز على هدفه واستبعاد المشتتات					
قادر على تطوير قدراته بشكل واقعي وعملي					
محب للنشاط و الحركة و الاستمتاع بها					
متزن انفعاليا وذو حالة مزاجية جيدة					

الملحق (3) :

Test d'échantillons indépendants